

# الجمعيات الأهلية الشبابية

دراسة لرصد الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة العربية  
السعودية، ودورها في تأهيل وتمكين الشباب السعودي

نناب مجتمعي 

شركة شباب مجتمعي الوقفية  
المملكة العربية السعودية - الظهران

الدراسة الكاملة  
ذو القعدة، 1442هـ  
يونيو 2021م



# شكر وعرفان

تتقدم شركة شباب مجتمعي الوقفية بالشكر إلى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية السعودية وكافة الجمعيات الأهلية الشبابية المشاركة في هذا التقرير.

## فريق التنفيذ:

أحمد جمعة مصباح - باحث رئيسي  
خالد راجي باسريده - باحث مساعد  
رياض بن ناصر الفريجي - مشرف التنفيذ  
رنا حسن الزهراني - تصميم وإخراج



# الفهرس

1	الملخص التنفيذي
1	الاستنتاجات العامة
2	التوصيات
2	توصيات خاصة بصانع السياسات
2	توصيات خاصة بالمانحين
2	توصيات خاصة بالجمعيات الأهلية الشبابية والعاملين في مجال التنمية الشبابية
3	منهجية البحث
3	التحديات
4	مقدمة
5	رؤية المملكة 2030 وتمكين الشباب
6	نبذة عن المناهج المستخدمة في العمل الشبابي
6	منهج التدخل بغرض لإصلاح Intervention
7	منهج الوقاية بغرض الإصلاح Prevention
7	منهج تمكين الشباب Youth in Governance
7	منهج التنمية الشبابية الإيجابية Positive Youth Development
8	تعريف التنمية الشبابية الإيجابية
9	هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية
10	سمات التنمية الإيجابية الستة و أصولها
10	الأصول الأربعون:
12	سمات التنمية الإيجابية الستة
13	نتائج التقرير
13	الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة العربية السعودية و توزيعها الجغرافي
14	نماذج من الجمعيات الأهلية الشبابية وبرامجها
14	1. جمعية بدار لتنمية الشباب
16	2. جمعية هم الشبابية
17	3. جمعية الرواد الشبابية
18	4. جمعية طلائع - تنمية الشباب والفتيات
19	5. جمعية جسور الشبابية
21	نتائج الاستبانات
21	الاستبيان الأول: الجمعيات الأهلية الشبابية وبرامجها في المملكة العربية السعودية
24	الاستبيان الثاني: رضا الشباب المستفيدين من البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية الشبابية
26	الاستنتاجات النهائية
28	الممارسات القائمة وسبل إعادة بنائها على منهج التنمية الشبابية الإيجابية

## فهرس الجداول

13 جدول 1 توزيع الجمعيات الأهلية الشبابة طبقاً للمناطق الإدارية

## فهرس الرسوم التوضيحية

- 4 رسم توضيحي 1 التوزيع النسبي للسكان السعوديين حسب الفئات العمرية 2020م
- 8 رسم توضيحي 2 العوامل المؤثرة في التنمية الشبابة الإيجابية
- 9 رسم توضيحي 3 هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية
- 13 رسم توضيحي 4 التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية الشبابة بالمملكة
- 21 رسم توضيحي 5 نسبة الذكور والإناث المشاركين في استبانة الجمعيات
- 22 رسم توضيحي 6 توزيع الجمعيات المشاركة في الاستبانة طبقاً للمناطق الإدارية
- 22 رسم توضيحي 7 سنوات خبرة ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابة
- 23 رسم توضيحي 8 مدى إضافة البرامج الشبابة للشباب المستفيدين في رأي ممثلي الجمعيات
- 23 رسم توضيحي 9 نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي ممثلي الجمعيات
- 25 رسم توضيحي 10 نسبة الذكور و الإناث المشاركين في استبانة المستفيدين من البرامج الشبابة
- 25 رسم توضيحي 11 توزيع الشباب المستفيدين المشاركين في الاستبانة طبقاً للمناطق الإدارية
- 26 رسم توضيحي 12 رأي المستفيدين عن مدى إضافة البرامج الشبابة التي نفذتها الجمعيات لهم
- 26 رسم توضيحي 13 رضا المستفيدين عن البرامج الشبابة التي شاركوا فيها
- 27 رسم توضيحي 14 رضا المستفيدين عن مدربي البرامج الشبابة التي شاركوا فيها
- 27 رسم توضيحي 15 نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي الشباب المستفيدين



## الملخص التنفيذي

عرّفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تقريرها "حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام 2020" الجمعيات الأهلية باعتبارها "كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، فتحقق غرضها سواءً عن طريق العون المادي أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواءً كان النشاط موجّهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجّهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية" (1).

ولذا فإننا ضمن نطاق هذا التقرير، نعتد هذا التعريف وهو تعريف جامع يشمل الجمعيات الأهلية الشبابية العاملة مع الشباب، وتتميز الجمعيات الأهلية الشبابية عن غيرها من الجمعيات الأهلية بالمملكة بكونها تجعل الشباب وحل مشكلاته وتأهيله وتمكينه ليكون فرداً فاعلاً في المجتمع مركزاً لأنشطتها وبرامجها.

### ويهدف هذا التقرير إلى:

1. إيضاح مفهوم الجمعيات الأهلية الشبابية وعددها في المملكة العربية السعودية وتوزيعها الجغرافي ليكون التقرير مرجعاً للعاملين مع الشباب ليتعرفوا على طبيعة الجمعيات الشبابية وأنشطتها ونوعية البرامج التي تقدمها والمنهج الذي تبني برامجها وخدماتها على أساسه.

2. إعطاء نبذة عن المناهج المستخدمة في العمل الشبابي وإيضاح الجوانب الرئيسية لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية PYD.

3. مناقشة سبل تحسين الممارسة القائمة وإعادة بنائها على منهج التنمية الشبابية الإيجابية.

يعتمد هذا التقرير على مسح ورصد 48 جمعية شبابية في المملكة العربية السعودية، وتم أخذ عينة من هذه الجمعيات لفهم طبيعة البرامج التنموية المقدمة للشباب وجعلها محل الدراسة في هذا التقرير.

### الاستنتاجات العامة:

1. تفتقد أربع مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية بشكل مطلق للجمعيات الأهلية الشبابية وهي على الترتيب منطقة الجوف، منطقة تبوك، منطقة نجران وأخيراً منطقة الباحة.

2. حجم شريحة الشباب المستهدفين من الجمعيات الأهلية الشبابية يفوق طاقة الجمعيات بكثير.

3. عدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشباب والشابات معاً يعد قليلاً مقارنةً بإجمالي عدد الجمعيات الأهلية الشبابية.

4. عدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشابات فقط يعد قليلاً جداً مقارنةً بعدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشباب الذكور فقط.

5. تتمحور خدمات الجمعيات الأهلية الشبابية وأنشطتها بشكل رئيسي حول:

- ✘ غرس قيم التطوع والعطاء في نفوس الشباب.
- ✘ استكشاف الطاقات وتمكينها.
- ✘ تشجيع ورعاية المبادرات الشبابية.
- ✘ تدريب الشباب وصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم.
- ✘ تقديم الاستشارات للشباب.
- ✘ التوعية والتثقيف وبندرج تحتها بشكل رئيسي تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة.
- ✘ تنمية روح الانتماء والمواطنة لدى الشباب في
- ✘ تأهيل العاملين مع الشباب.

6. تشتكي العديد من الجمعيات الأهلية الشبابية من قلة الموارد والدعم المادي اللازم لوصول برامجها لعدد أكبر من الشباب المستفيدين.

7. نظراً لأن عام 2020 كان عام الجائحة فقد لجأت العديد من الجمعيات لعقد أنشطتها عن بعد.



## التوصيات

### توصيات خاصة بصانع السياسات:

1. ضرورة عمل حملات توعية لدور وأهمية الجمعيات الأهلية الشبابية في المناطق الإدارية الأربع التي تفتقد لوجود الجمعيات الشبابية بها.
2. إعداد الكوادر وعقد الدورات التدريبية التأهيلية للمهتمين بالعمل الشبابي في المناطق الإدارية الأربع المفقدة للجمعيات الأهلية الشبابية تمهيداً لتأسيس جمعيات شبابية في تلك المناطق.
3. عمل خريطة تفاعلية تضم جميع الجمعيات الأهلية الشبابية كما تضم روابط لتقارير إنجازات تلك الجمعيات وأنشطتها وسبل التواصل معها مما يسهل على الشباب المستفيدين الوصول للجمعيات والاستفادة من خدماتها، وسيسهل على العاملين مع الشباب رؤية الثغرات ومجالات التحسين والعمل على تطويرها.
4. وضع آلية تفاعل متمثلة في تأسيس مجلس تنسيقي في كل منطقة إدارية بالمملكة يجمع بين الجمعيات الأهلية الشبابية وبين الجمعيات الخيرية والجهات الحكومية المختصة لضمان بيئة صحية وفاعلة لتنفيذ البرامج الشبابية طبقاً لنهج التنمية الشبابية الإيجابية.
5. ضرورة تحفيز المانحين والمؤسسات الوقفية لتقديم الدعم المطلوب للجمعيات الأهلية الشبابية نظراً لأن معظمها يعاني من قلة الموارد المالية تحديداً.

### توصيات خاصة بالمانحين:

1. زيادة الدعم المادي الموجه لتنفيذ البرامج الشبابية نظراً لأهمية وعظم الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية الشبابية في زيادة معدلات التنمية وتحقيق رؤية المملكة 2030.
2. زيادة الدعم الفني للعاملين في البرامج الشبابية في الجمعيات الأهلية الشبابية لتأهيلهم وتدريبهم على أحدث وسائل التدريب عن بعد.
3. ربط جزء من الدعم المادي بضرورة زيادة عدد البرامج المقدمة من الجمعيات الأهلية الشبابية للإناث.
4. توجيه دعم مادي وفني أكبر لزيادة عدد الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية.
5. عقد ملتقى سنوي للجمعيات الشبابية بهدف بناء العلاقات وتناقل الخبرات في تطوير البرامج والخدمات طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية.

### توصيات خاصة بالجمعيات الأهلية الشبابية والعاملين في مجال التنمية الشبابية:

1. التعاقد مع مدربين وجهات تدريبية لإعداد وتأهيل وتدريب كوادر الجمعيات الأهلية الشبابية على تصميم البرامج الشبابية وفقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية.
2. دعوة المهتمين بالجمعيات الأهلية الشبابية إلى توفير حلول تقنية وتصميم المواقع الإلكترونية للجمعيات ودعم تشغيلها، لما للموقع الإلكتروني من دور في زيادة شفافية الجمعية وإفصاحها عن البيانات للمجتمع.
3. ضرورة التركيز على تعزيز الشراكات بين منظمات القطاع الخاص والجمعيات الأهلية الشبابية لنقل المعرفة وتطوير القدرات.
4. تصميم فرص تطوع احترافي جاذبة لأصحاب المهارات المتميزة في القطاع الخاص لدعم نقل المعرفة وتطوير قدرات الشباب لتمكينهم وتأهيلهم لسوق العمل السعودي.
5. ضرورة التركيز على الجانب الإعلامي لما له من عظيم الفائدة في الحشد المجتمعي للتنمية ولما له من دور رئيسي في إبراز أهمية الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية الشبابية مما يسهل تعاون كافة الجهات لإنجاح برامج ومبادرات الجمعيات الأهلية الشبابية.
6. ضرورة التدريب على الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي ووسائل التدريب والتواصل عن بعد لما لها من أهمية شديدة ظهرت خلال «جائحة كورونا» تتمثل في تقليل نسب العدوى وتوفير الأوقات والأموال سواءً للمستفيدين أو لمقدمي الخدمات من الجمعيات الأهلية الشبابية.
7. ضرورة زيادة البرامج والأنشطة الموجهة للفتيات من قبل الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها لكلا الجنسين نظراً لقلة عدد مثل هذه البرامج ولسد نقص عدد الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية.



## منهجية البحث

تبنى هذه التقرير منهجية بحث مختلطة بين النوع والكم وذلك لمحاولة جمع البيانات المتاحة عن الجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة والمناهج التي تستخدمها تلك الجمعيات لإعداد برامجها الشبابية. ارتكز هذا التقرير على استخدام مصادر متعددة للحصول على نفس البيانات المطلوبة وذلك من أجل زيادة موثوقية ودقة البيانات.

ولهذا الغرض، صُممت ثلاث أدوات بحثية للوصول إلى الجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة ومعرفة آراء الشباب المشاركين في نشاطات تلك الجمعيات الشبابية:

1. البحث المكتبي.
2. لاستبيانات الإلكترونية.
3. المقابلات الشخصية شبه المهيكلة.

تم إجراء المقابلات مع 8 مسؤولين عن البرامج الشبابية في 8 جمعيات كما شارك في الاستبانة الخاصة بالجمعيات 22 جمعية وشارك في الاستبانة الخاصة بتقييم البرامج الشبابية من قبل المستفيدين 47 شاب وشابة ( 36 منهم من الذكور 11 من الإناث)

## التحديات

بلغ إجمالي عدد الجمعيات الأهلية بالمملكة طبقاً لتقرير "حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام 2020" الصادر عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية 2158 جمعية أهلية، 84% من تلك الجمعيات الأهلية تُصنف كمقدمي خدمات اجتماعية أي ما يقرب من 777 جمعية أهلية وهو التصنيف الذي تدرج تحته الجمعيات الأهلية الشبابية غير أننا لم نجد تقريراً مُعلنًا خاصاً بالجمعيات الأهلية الشبابية وحدها وهو ما جعل عملية جمع المعلومات عن الجمعيات الأهلية الشبابية أكثر تحدياً وصعوبة.

ونظراً لقله الجمعيات الأهلية الشبابية -حيث بلغت طبقاً لنتائج هذا التقرير 48 جمعية فقط- مقارنةً بغيرها من الجمعيات الأهلية من مقدمي الخدمات الاجتماعية فقد كان من الصعوبة بمكان التنسيق معهم لحضور الورش التي تم عقدها ليخرج هذا التقرير للنور نظراً لانشغالهم الشديد بالبرامج والأنشطة الموجهة للشباب والتي كانت قائمة وقت عقد هذه الورش.

تولي بعض الجمعيات الأهلية الشبابية الاهتمام لتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية ولا ينصب تركيزها على توثيق تلك البرامج والأنشطة وإصدار التقارير السنوية الخاصة بها مما جعل مهمة تقييم الممارسات القائمة في إعداد البرامج الشبابية تحتاج إلى مزيد من التدقيق والبحث وهو ما مثل تحدياً تم التغلب عليه من خلال الاستعانة بعينة من التقارير الخاصة بالجمعيات الشبابية التي شاركت في الاستبانة والورش التي تم إعدادها خصيصاً من أجل جمع بيانات وافية حول الجمعيات الأهلية الشبابية برامجها وأنشطتها.



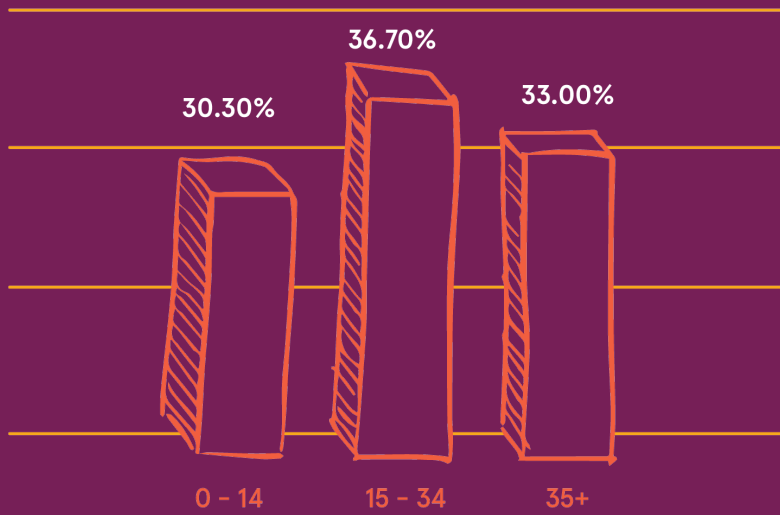
# المقدمة

**“إن الشباب هم الثروة الحقيقية في كل أمة، فهم الأغلبية عددًا، والطاقة الناشطة المتجددة دومًا، التي تمثل عصب التنمية وذخيرتها، وإن تكون الشباب وصياغة عقولهم وأفكارهم، مسؤولية وطنية كبيرة لا ينبغي تجاهلها أو التفريط فيها”**

تلك الكلمات صاغها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وألقاها نيابةً عنه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة في حفل افتتاح مؤتمر مكة المكرمة السادس عشر الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي، وهي تعكس إيماناً عميقاً من قيادة البلاد بعظم دور الشباب في التنمية، وهو ما نعيشه ونراه واقعاً في المجتمع السعودي.

طبقاً لتقرير “الشباب السعودي بالأرقام 2020” بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020 والذي أصدرته الهيئة العامة للإحصاء فقد بلغت نسبة الشباب للفئة العمرية من (15-34) في المجتمع السعودي 36.7% أي ما يمثل أكثر من ثلث سكان المملكة وهو ما يعتبر مورداً غابياً في الأهمية يميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات حيث إن الشباب هم عماد التنمية والمحرك الرئيسي لنهضة الأمم والمجتمعات.

## التوزيع النسبي للسكان السعوديين حسب الفئات العمرية 2020م



رسم توضيحي 1 التوزيع النسبي للسكان السعوديين حسب الفئات العمرية 2020م

ولذلك مثلت رؤية المملكة 2030 خطوةً نوعيةً وتوجهاً إيجابياً نحو التركيز على فئة الشباب، فقد راهنت بشكل مستمر على الشباب السعودي باعتبارهم من أهم وأكبر الفئات الأساسية فيها، وأطلقت الجهات العامة العديد من البرامج والمشاريع لتمكين الشباب ضمن برامج ومشاريع مبادرات التحول الوطني، بهدف زيادة مشاركة الشباب اجتماعياً وفي سوق العمل.

ولم يقتصر هذا الدور التنموي على الجهات العامة بالدولة ممثلةً في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وما أطلقتها من مبادرات عدة وإنما امتد إلى الجمعيات الشبابية الأهلية والتي تزايد عددها مؤخراً سعياً لتقديم طيف متنوع من البرامج والخدمات بهدف تنمية الشباب السعودي.



# رؤية المملكة 2030 وتمكين الشباب

يشير مفهوم تمكين الشباب -طبقاً للإعلان العربي لتمكين الشباب 2006 - إلى تلك العملية الرامية إلى تنمية قدرات ومهارات الشباب، وإتاحة الفرصة لهم بشكل عادل أن يُوظفوا هذه القدرات بما يُحقق لهم مزيداً من التقدم والارتقاء في كافة المناحي الحياتية، بالإضافة إلى إشراكهم إشاراً فاعلاً في صنع القرارات المتعلقة بالإجراءات التنموية المُحسنة لجودة مساهمتهم في المجالات: **السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية.**

ولذلك تسعى الدول التي تتطلع إلى النمو والتقدم لاستثمار مواردها وإمكانياتها المختلفة بأفضل صورة ممكنة، وتعتبر الموارد البشرية هي أساس تلك الموارد لأنها بمثابة المحرك الرئيسي لتطلعات وطموحات الأمم، وإذا كان للموارد البشرية تلك الأهمية فالشباب على قدر أعلى من الأهمية لأنهم الوسيلة للتنمية وفي ذات الوقت الهدف الرئيسي لها.

**“ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعب طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمن مستقبلها بعون الله”** كانت تلك هي الكلمات التي سطرها ولي العهد صاحب السمو الملكي محمد بن سلمان في افتتاحية رؤية المملكة 2030 (2) وهو ما أكدت عليه قيادة البلاد في عدة محافل، ولخص الحساب الرسمي لـ “رؤية السعودية 2030” على تويتر رؤية المملكة 2030 بأن تكون السعودية العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة ومحور ربط القارات الثلاث واختتم هذه الرؤية بعبارة “مستعدون للمستقبل” ولن يكون ذلك إلا بشباب يدرك أهمية دوره في نهضة بلاده. لذلك قامت العديد من الجهات العامة بإطلاق العديد من البرامج والمشاريع لتمكين الشباب ضمن برامج ومشاريع مبادرات التحول الوطني، بهدف زيادة مشاركة الشباب اجتماعياً وفي سوق العمل.

ومثال ذلك جهود وكالة التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في مبادرة تأهيل القوى العاملة؛ والتي دشنت برنامج **“ المحفزات الوظيفية للقطاع غير الربحي”** (3) ليحقق تكاملاً كبيراً بين أهداف الموارد البشرية، وأهداف التنمية الاجتماعية، حيث يساهم البرنامج في توليد آلاف الوظائف النوعية الجاذبة التي تحافظ على استبقاء الكفاءات المتفوقة وتستقطب المزيد منها إلى القطاع غير الربحي، ومن ثم تساهم هذه الكفاءات - بدورها - في تمكين القطاع، وتحسين بيئة العمل فيه ليصبح أكثر قدرة على توليد الوظائف النوعية الجاذبة.

كما قامت الوزارة بتطوير منظومة التوظيف الحكومي لتمكّن طالبي العمل من المواطنين السعوديين، من تسجيل بياناتهم الشخصية، ومؤهلاتهم، وخبراتهم العملية، مع إرفاق الوثائق اللازمة. بالإضافة إلى توفير خدمة التقديم الإلكتروني على الوظائف الشاغرة التي يتم الإعلان عنها من قبل الجهات الحكومية، والمتوافقة مع مؤهلاتهم وتخصصاتهم. وترتكز هذه المنظومة على خدمتي **جدارة و ساعد**، حيث تستهدف الأولى حملة درجة البكالوريوس فما فوق، وتستهدف الخدمة الثانية طالبي العمل للوظائف المساندة.

**كما قامت جهات شقيقة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية مثل صندوق تنمية الموارد البشرية “هدف” بإعداد مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تدريب ورفع كفاءة الشباب من الجنسين لمواكبة متطلبات سوق العمل السعودي ومنها:**

✦ **برنامج دروب:** وهي منصة وطنية للتدريب الإلكتروني، وهي إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية “هدف” التي تسعى إلى تطوير قدرات ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي.

✦ **برنامج تمهيز:** وهو برنامج تدريب على رأس العمل موجّه للخريجين والخريجات السعوديين من الجامعات المحلية والخارجية، ويهدف إلى تدريبهم في المؤسسات الحكومية والشركات المتميزة في القطاع الخاص، ليتمكنوا من اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم وتهيئتهم للمشاركة في سوق العمل.

✦ **أكاديمية هدف القيادة:** وهي أكاديمية أنشأها صندوق تنمية الموارد البشرية عام 1440هـ بهدف إعداد وتطوير قيادات المستقبل الوطنية من منسوبي القطاع الخاص للجنسين، وتوليهم قيادات المنشآت في المملكة، وذلك تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 (التوطين النوعي المتميز لقيادات لها القدرة على التخطيط الإبداعي والابتكار).

أما على صعيد العمل التطوعي ولأنه هو ما يميز المجتمعات الحيوية عن غيرها من المجتمعات، وذلك لدوره في تفعيل طاقات المجتمع، وإثراء الوطن بمنجزات أبنائه وسواعدهم، دعمت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية إنشاء مبادرة سعودية للعمل التطوعي توفر بيئة آمنة تخدم وتنظم العلاقة بين الجهات الموفرة للفرص التطوعية والمتطوعين في المملكة.

### وتستهدف الوزارة من خلال ذلك ما يلي:

1. وصول المتطوعين للفرص التطوعية بكل يسر وسهولة
2. الحصول على إشعارات عن الفرص التطوعية وفق اهتمامات المتطوع
3. رصد وتوثيق الساعات التطوعية
4. توفير فرص تطوعية تخصصية ذات أثر اجتماعي واقتصادي

من أجل ذلك قامت الوزارة بتأسيس وتفعيل أقسام لإدارة التطوع في منظمات القطاع غير الربحي بحيث تختص هذه الأقسام بتحديد الاحتياجات التطوعية للمنظمة، وتوفير الفرص التطوعية لها، واستقطاب المتطوعين وتوظيفهم، بحسب قدراتهم واحتياجات المنظمة وتوفير الفرص، كما يتولى القسم تأهيل وتدريب المتطوعين بحسب المهمة ومتابعته أثناء الأداء وتكريمه ونشر إنجازاته بعد القيام بالعمل التطوعي، كما تشمل هذه المبادرة تعزيز مفهوم التطوع التخصصي للمساهمة في إشراك ذوي الخبرة والتخصص في المنظمات ذات العلاقة وبشكل يساهم في سد الاحتياجات وتمكينها على التخصص بشكل أكبر

ولأن رؤية المملكة 2030 التي تنظر إلى الشباب نظرة إيجابية لن تتحقق فقط بالجهود الحكومية فقد تزايد عدد الجمعيات الأهلية التي جعلت تأهيل وتمكين الشباب نصب عينيهما ليكون له دور فاعل في تحقيق هذه الرؤية، وقد طورت هذه الجمعيات من برامجها وأنشطتها لتواكب الأعداد المتزايدة من الشباب السعودي من خلال اتباعها للمناهج المختلفة في إعداد البرامج الخاصة بالشباب، لكن السؤال المهم إلى أي مدى كانت هذه البرامج مبنية على نهج التنمية الشبابية الإيجابية PYD الذي يوافق نظرة الرؤية إلى الشباب؟ نستعرض فيما يلي نبذة عن المناهج المستخدمة في العمل الشبابي قبل أن نتعمق في نهج التنمية الشبابية الإيجابية.

### نبذة عن المناهج المستخدمة في العمل الشبابي (4)

حتى منتصف القرن التاسع عشر، كان يُنظر إلى الأطفال على أنهم بالغون مصغرون، دون توجيه صارم من عائلاتهم، سيبعون ميلهم الطبيعي نحو العدوان والعناد وارتكاب الأخطاء والحماقات.

وابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر، عززت كتابات الفيلسوف الإنجليزي جون لوك (1632-1704) من الطرح القائل إن الأطفال بشر طاهرون وصالحون يتعلمون من التجربة ونتيجةً لذلك لا يفسدهم سوى تأثير المجتمع، ولذا زاد الاعتقاد في أنه: مع الرعاية المناسبة يمكن تمكين الأطفال من أن يصبحوا بالغين ناجحين، ونتيجةً لذلك، بدأ يُنظر إلى مرحلة البلوغ على أنها نقطة حرجة بشكل خاص في التنمية البشرية.

ومن هنا بدأت تظهر العديد من المناهج التي تم استخدامها في العمل مع الشباب وبدأت تلك البرامج تتطور بالتجربة مع الوقت.

### منهج التدخل بغرض لإصلاح Intervention

يركز هذا المنهج على محاولة إصلاح الشباب من خلال عقابهم لارتكابهم خطأ ما، وينظر هذا المنهج للشباب على أنهم مشاكل لا مفر منها يجب مواجهة جنوحهم من خلال وضع الأنظمة الرادعة لهم فإذا ما ارتكبوا أخطاءً توجب عقابهم بغض النظر عن الظروف التي أدت إلى جنوحهم، ويتم تطبيق هذا المنهج من خلال المؤسسات العقابية ومرافق الاحتجاز ويضاف إليها برامج التحويل الجنائية وإعادة التأهيل للانخراط في المجتمع. وتشرف على معظم هذه المناهج الجهات القضائية والتنفيذية وبعض جهات المجتمع المدني العاملة في مجال تأهيل الشباب بعد خروجهم من المؤسسات العقابية. ومن أمثلة البرامج التي تتبع هذا المنهج، البرامج التي تطبقها جهات المجتمع المدني الخاصة بالبعد عن رفاق السوء والدمج داخل أحياء جديدة بعيدة عن الأحياء التي نشأ فيها الشباب والتي تسببت في جنوحهم.

## منهج الوقاية بغرض الإصلاح Prevention

في ستينيات القرن الماضي قدم عالما الجريمة ريتشارد كلوارد ولويد أولين في كتابهما الجنوح والفرصة "Opportunity and Delinquency" نظرية الفرصة والتي مفادها أن الشباب تحولوا إلى الجنوح بسبب الإحباط من عدم توفر الفرص لهم، واقترحت نظرية الفرصة أن تزويد الشباب بفرص حقيقية - خاصة للنجاح الاقتصادي - يمكن أن يعمل على منع الجنوح، حينها بدأت العديد من البرامج بالتركيز على الوقاية من مشاكل الشباب والسعي لتوفير برامج التدريب والتأهيل والتوظيف.

يعتمد هذا المنهج بالأساس على منع الشباب من سلوكيات معينة تمثل عليهم خطورة في المستقبل ، من هذه السلوكيات ما يؤثر نفسياً على الشباب ومنها ما يؤثر عاطفياً ومنها ما يؤثر جسدياً ، لذا تركز البرامج والخدمات التي تعتمد منهج الوقاية بغرض الإصلاح على مساعدة الشباب على تجنب ميلهم الطبيعي نحو التهور وارنكاب الأخطاء ويكون ذلك من خلال قنوات متعددة تشمل المدارس ومؤسسات المجتمع المدني والهيئات الحكومية والإعلام باختلاف وسائله، وتعد حملات مكافحة التدخين والإدمان أبرز مثال على منهج الوقاية بغرض الإصلاح حيث تتعاون الهيئات الحكومية ممثلة في وزارة الصحة ووزارة التعليم لبدء حملة لمكافحة التدخين والإدمان تستعين فيها بأحد القذوات الشبابية لعمل مقابلات إعلامية وملصقات دعائية في المدارس والجامعات.

## منهج تمكين الشباب Youth in Governance

يتمحور هذا المنهج حول إتاحة الفرص للشباب ليُسمع صوتهم وليكونوا صناع قرار وسياسات في مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، وينظر هذا المنهج للشباب كمورد لا ينضب، يركز بشكل رئيسي على تدريبهم وتأهيلهم ليكونوا قادة في مجتمعاتهم، وينمي فيهم أهمية المشاركة في تحقيق أهداف التنمية ، وتتنوع البرامج التي يتم تصميمها وفق منهج تمكين الشباب وتتميز عن غيرها من البرامج كونها تسعى لأن تحدث شراكة بين الشباب والكبار في القضايا والسياسات التي تخص الشباب وبالتالي يتم تناقل الخبرات ويتعلم الشباب احترام الكبار وأهمية الانتفاع بخبراتهم الحياتية بما يعود بالنفع على المجتمعات والحكومات، ويكون ذلك من خلال إشراك الشباب في عملية اتخاذ القرار سواء في منظمات المجتمع المدني أو في مؤسسات الدولة ويتم ذلك بطرق متعددة مثالها الأشهر إحاطة كل وزير أو مسؤول في الدولة بعدد من الشباب للقيام بالمهام المساندة وفي ذات الوقت التعلم من خبرة هذا المسؤول.

## منهج التنمية الشبابية الإيجابية Positive Youth Development

"التنمية هي عملية مستمرة وليست هدفاً في حد ذاته، يظل الناس يتعلمون ويتطورون على مدى حياتهم، لذا فإن تعزيز تنمية الشباب هو هدف دائم ومستمر وليس هدفاً يستطيع أحدهم القول بأنه قد حققه أخيراً" هذا ما توصل له جون ديوي في كتابه Experience and education والذي أصدره في أربعينيات القرن الماضي، ما توصل له ديوي يعتبر تأسيساً لمنهج تنمية الشباب وعلى رأسها منهج التنمية الشبابية الإيجابية حيث يؤصل هذا المنهج لأن التنمية الشبابية ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي تمكين الشباب من القدرة على التعلم والتطور. (5)

تعمل مناهج تنمية الشباب التقليدية على الأساليب السلبية والعقابية كما تركز على "منع الأخطاء وإصلاح عيوب السلوك" حيث يعمل هذا النهج التقليدي على الربط بين التغيرات التي تحدث خلال سنوات المراهقة أو بداية البلوغ والتي تصل في ذروتها لعدة مشاكل صحية واجتماعية هامة، بما في ذلك القتل والانتحار وتعاطي المخدرات ، كذلك فإن النهج التقليدي يتمثل في أن العديد من المهنيين ووسائل الإعلام يساهمون فيه من خلال تصوير المراهقين بأنهم "مشاكل لا مفر منها" تحتاج ببساطة إلى أن يتم التعامل معه باستباقية وحزم ، على عكس التنمية الشبابية الإيجابية والتي ترى في الشباب مورداً وطاقة تستلزم البناء والرعاية لجميع المعتقدات والسلوكيات والمعارف والسمات والمهارات لدى الشباب بشكل يؤدي إلى مراهقة صحية ومنتجة ونمو إيجابي. ويعتبر أحد أهم الحوافز لتبلور منهج التنمية الشبابية الإيجابية هو عدم الرضا عن وجهة نظر سائدة قللت من شأن القدرات الحقيقية للشباب من خلال التركيز على عجزهم بدلا من إمكاناتهم الإنمائية (6)

**وسنسى في هذا التقرير لتسليط مزيد من الضوء على منهج التنمية الشبابية الإيجابية لما له من نتائج مهمة وملموسة في مجال التنمية الشبابية.**

.Dewey, J. (1938). Experience and education. New York: Collier ( 5)

Damon, William (January 2004). "What Is Positive Youth Development?". Annals of the American Academy of Political and Social ( 6)

.Science. 591: 13-24



## تعريف التنمية الشبابية الإيجابية

يعرف برنامج Youth power learning التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التنمية الشبابية الإيجابية بأنها:

”إشراك الشباب مع عائلاتهم و/أو مجتمعاتهم و/أو حكوماتهم حتى يتم تمكين الشباب للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة ، يعمل نهج التنمية الإيجابية للشباب على بناء المهارات والأصول والكفاءات وتعزيز العلاقات الصحية وتقوية البيئة وأنظمة التحويل.“ (7)

وطبقاً لهذا التعريف تتداخل مجموعة من العوامل في عملية التنمية الشبابية الإيجابية فلو نظرنا للشباب باعتبارهم مركز اهتمام منهج التنمية الشبابية الإيجابية فسنجد أن عائلاتهم لها دور رئيسي في إكسابهم جزءاً غير يسير من المعتقدات والسلوكيات كما أن دورهم في توفير أشكال الدعم المختلفة سواءً كانت نفسية أو جسمانية أو حتى مادية يلعب دوراً هاماً في قدرتهم كشباب على مواصلة التعلم واكتساب المهارات.

كذلك الأقران سواءً في المدرسة أو الجامعة أو العمل لا يمكن إغفال تأثيرهم سلباً كان أم إيجاباً، وأخيراً الدائرة الأكبر دائرة المجتمع/ الحكومة وهي الدائرة الأوسع والأشمل وفيها كل ما يمكن أن يؤثر على الشباب من قوانين ولوائح، من مبادرات حكومية كتلك المبادرات الرامية لتقديم التسهيلات للشباب الراغب في تأسيس مشاريع صغيرة أو متناهية الصغر، كذلك وسائل الإعلام الخاصة والمملوكة للدولة، منصات التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها وأخيراً الحي- أو ما يطلق عليه بالأسرة الممتدة- والمجتمع.

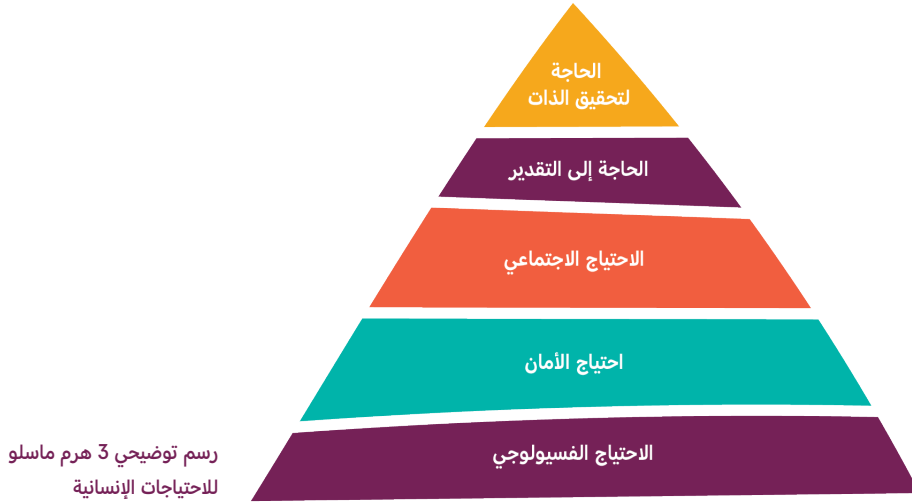


رسم توضيحي 2 العوامل المؤثرة في التنمية الشبابية الإيجابية

## هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية

لأن منهج التنمية الشبابية الإيجابية لا يركز على الشباب فقط وإنما يسعى للنظر بشكل أشمل لما يحيط بهم من عوامل ومؤثرات سلبية وإيجابية، يعتبر "هرم ماسلو" للاحتياجات الإنسانية مثلاً يوضح أهمية المؤثرات الداخلية والخارجية التي من شأنها أن تعظم دور برامج التنمية الشبابية عموماً أو أن تكون عائقاً رئيسياً في تنمية الشباب.

"هرم ماسلو" للاحتياجات الإنسانية هو مصطلح أطلق على نظرية فلسفية ابتكرها عالم النفس أبراهام ماسلو عام 1943، وتتبع هذه النظرية فرع علم النفس التنموي الذي يدرس تطوّر ونمو الإنسان خلال المراحل المختلفة من حياته، وتناقش ترتيب حاجات الإنسان ووصف الدوافع التي تحركه. تتحدث هذه النظرية عن سلّم أولويات الإنسان المختلفة، وتؤكد النظرية على أن هناك العديد من الاحتياجات الأساسية التي يسعى الإنسان لإشباعها والتي تمثل قاعدة الهرم العريضة ثم يسعى لتلبية احتياجات ذات مستوى أعلى بالتدرج، كما تنص النظرية على أن الحاجات غير المشبعة تسبب إحباطاً وتوتراً وآلاماً نفسيةً حادةً.



### الاحتياج الفسيولوجي:

ويشمل الاحتياجات اللازمة التي تبقى الإنسان على قيد الحياة مثل الحاجة للطعام، والشراب، والمأوى، والتكاثر.

### احتياج الأمان:

ويظهر الاحتياج للأمان بعد استيفاء الحاجات الفسيولوجية مثل الأمن الأسري والسلامة الجسدية والنفسية من العنف والاعتداء والأمان الوظيفي والأمن الصحي.

### الاحتياج الاجتماعي:

ويظهر الاحتياج الاجتماعي متمثلاً في الحاجة للعلاقات العاطفية والحصول على الحب والعلاقات الأسرية السليمة وقدرة الشاب على اكتساب الأصدقاء، ورغبته في الانتماء إلى المجموعات الكبيرة كالجماعات الدينية، والفرق الرياضية، والمنظمات المهنية.

### الحاجة إلى التقدير:

وتتمحور في السعي لاكتساب احترام الناس وتقديرهم وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة والرغبة في التميز والظهور في العمل.

### الحاجة لتحقيق الذات:

ويطلق عليها الحاجات العليا وهي تمثل قمة الهرم وهي تتعلق بحاجة الإنسان لتعظيم استخدام قدراته ومهاراته الحالية والمحتملة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجازات والابتكارات.

ولهذه النظرية عدة انتقادات كغيرها من النظريات مثل افتراضها وجوب الترتيب في تحقيق الحاجات والتدرج فيها، على عكس ما يحدث في كثير من الأحيان، ونستطيع أن نرى الكثير من الأشخاص الذين يشبعون حاجاتهم العليا والدنيا في نفس الوقت غير أنها هامة في الإجمال لاستيعاب طبيعة العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الشباب والسعي في تطويعها، فاستيعاب العاملين مع الشباب لكل مرحلة من تلك المراحل يجعلهم أكثر قدرةً على فهم احتياج كل شاب يعملون معه على حدة، وكما أسلفنا فإن منهج التنمية الشبابية الإيجابية ينظر للصورة بشكل أوسع، ولذلك تحتاج الجمعيات الأهلية الشبابية للتنسيق مع غيرها من الجمعيات والجهات الحكومية لتوحيد الجهود من أجل أن تؤدي برامج ومشاريع تمكين الشباب ثمارها.

## سمات التنمية الإيجابية الستة وأصولها

بعد أن مهدنا لأهمية العوامل المحيطة وأثرها في تنمية الشباب بقي أن نوضح أنه من المهم للجمعيات الأهلية الشبابية أن تضع نصب عينها سمات النتائج المرجوة من البرامج التي يسعون لتصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية. ففي عام 1990م قدم معهد الأبحاث (8) قائمة تضم 40 من الأصول أو المهارات والخبرات والعلاقات والسلوكيات التي أعتبرت ضرورية للتطور الإيجابي للأطفال والشباب.

### الأصول الأربعة: (9)

#### 1. الأصول الخارجية:

##### ✂️ الدعم:

ويُقصد به احتياج الشباب إلى أن يكونوا محاطين بأشخاص يحبونهم ويهتمون بهم ويقدرونهم ويقبلونهم. وفيه:

1. دعم العائلة
2. التواصل العائلي الإيجابي
3. العلاقات مع الراشدين الآخرين
4. حي سكني محب ومتعاطف
5. مناخ مدرسي محب ومتعاطف
6. مشاركة الوالدين في التعليم

##### ✂️ التمكين:

يحتاج الشباب إلى الشعور بالتقدير وأنهم ذو قيمة كبيرة في مجتمعاتهم، يحدث هذا عندما يشعر الشباب بالأمان والاحترام. وفيه:

7. تميم المجتمع للشباب
8. الشباب بوصفهم موارد
9. تقديم الخدمات للآخرين
10. أن يشعر الشاب بالأمان في المنزل وفي المدرسة وفي الحي السكني

##### ✂️ الحدود والتوقعات:

يحتاج الشباب إلى قواعد واضحة وعواقب متسقة مع حجم خرق القواعد ومحفزات، لبيدوا قصارى جهدهم. وفيها:

11. حدود العائلة: تضع العائلة قواعدَ وتحدد عواقبَ واضحةً وتراقب أماكن وجود الشاب.
12. حدود المدرسة: تضع المدرسة قواعدَ وتحدد عواقبَ واضحةً.
13. حدود الحي السكني: يكون الجيران مسؤولين عن مراقبة سلوك الشاب.
14. القدوة: يكون الوالدان والراشدون الآخرون قدوةً حسنةً للسلوك الإيجابي والمسؤول.
15. التأثير الإيجابي للأقران: يشكّل الأصدقاء المقربون من الشاب نموذجًا للسلوك المسؤول.
16. التوقعات الملائمة: تشجيع الأب والأم والمعلمين للشباب على تقديم أفضل ما لديهم.

##### ✂️ الاستخدام البناء للوقت:

حيث يحتاج الشباب إلى فرص -خارج المدرسة- لتعلم وتطوير مهارات واهتمامات جديدة مع الشباب وبالغين الآخرين. وفيه:

17. النشاطات الإبداعية: يقضي الشاب ثلاث ساعات أو أكثر أسبوعيًا في دروس أو تمارين الفنون كالمسرح والغناء.
18. برامج الشباب: يقضي الشاب ثلاث ساعات أو أكثر أسبوعيًا في الرياضة أو النوادي أو المنظمات الشبابية في المدرسة أو في المجتمع أو في كليهما.
19. المؤسسة الدينية: يقضي الشاب ساعةً أو أكثر أسبوعيًا في نشاطات بالمؤسسات الدينية.
20. الوقت في المنزل: يقضي الشاب ليلتين أو أقل أسبوعيًا خارج المنزل مع أصدقائه بدون نشاط محدد يفعلونه.

## 2. الأصول الداخلية:

### ✂ الالتزام بالتعلم:

يحتاج الشباب إلى الشعور بالأهمية الدائمة للتعلم والإيمان بقدراتهم الخاصة. وفيه:

21. الدافعية للإنجاز: يتم تشجيع الشباب على أن يكون مجتهدًا في المدرسة.
22. المشاركة في المدرسة: يشارك الشباب بفاعلية في عملية التعلم.
23. الواجبات المنزلية: يحتاج الشباب أن يقضي ساعة واحدة على الأقل في إنجاز الواجبات المنزلية في أيام ارتياد المدرسة.
24. الارتباط بالمدرسة: يهتم الشباب بمدرسته.
25. القراءة من أجل المتعة: يقرأ الشباب بهدف المتعة لثلاث ساعات أو أكثر أسبوعيًا.

### ✂ القيم الإيجابية:

يحتاج الشباب إلى تطوير قيم أو مبادئ إرشادية قوية لمساعدتهم على اتخاذ خيارات صحية في الحياة. وفيه:

26. الرعاية: يولي الشباب أهمية كبيرة لمساعدة الآخرين.
27. المساواة والعدالة الاجتماعية: يولي الشباب أهمية كبيرة لتعزيز المساواة والحد من الجوع والفقر.
28. النزاهة: يتصرف الشباب بناءً على قناعاته ويدافع عن معتقداته.
29. الصدق: يقول الشباب الحقيقة حتى وإن كانت تبعاتها صعبة.
30. المسؤولية: يقبل الشباب مسؤولياته الشخصية ويتحملها.
31. ضبط النفس: يؤمن الشباب بأهمية عدم الانخراط في نشاطات جنسية أو تعاطي الكحول والمخدرات.

### ✂ الكفاءات الاجتماعية:

يحتاج الشباب إلى تنمية المهارات اللازمة للتفاعل بشكل فعال مع الآخرين، واتخاذ قرارات صعبة، والتعامل مع المواقف الجديدة. وفيها:

32. التخطيط واتخاذ القرارات: يعرف الشباب كيف يخطط للمستقبل وينتقي خياراته.
33. الكفاءة التفاعلية: أن يتمكن الشباب من الإلمام بمهارات التعاطف والإحساس بالآخرين وعقد الصداقات.
34. الكفاءة الثقافية: أن يكون الشباب على معرفة بأناس من مختلف الخلفيات الثقافية والعرقية ولا يجد صعوبات في التعامل معهم.
35. مهارات المقاومة: أن يستطيع الشباب مقاومة الضغط السلبي من الأقران والمواقف الخطيرة.
36. الحل السلمي للنزاعات: أن يسعى الشباب إلى حل النزاعات بعيدًا عن العنف.

### ✂ الهوية الإيجابية:

يحتاج الشباب إلى الإيمان بقيمتهم الذاتية والشعور بأنهم يتحكمون في الأشياء التي تحدث لهم. وفيه:

37. القوة الشخصية: أن يشعر الشباب بأنه مسيطر على الأمور التي تحصل له.
38. تقدير الذات: يقول الشباب إنه يتمتع بشعور كبير بتقدير ذاته.
39. الإحساس بالمعنى: يقول الشباب إن حياته لها مغزى ومعنى.
40. النظرة الإيجابية للمستقبل الشخصي: حيث يشعر الشباب بالتفاؤل حيال مستقبلهم الشخصي.

## سمات التنمية الإيجابية الستة

في أوائل التسعينيات أيضا طورت كارين بيتمان نموذجاً مكوناً من 5 سمات مُميّزة للنتائج المرجوة من البرامج التي يتم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية والمشهورة بـ **Five C's**: (10)

### 5. التواصل Connection:

أن يشعر الشباب بالأمان والانتماء لمجتمعاتهم وأن يستشعروا قدرتهم على إيصال أصواتهم والتغيير الإيجابي في مجتمعاتهم وأن يتم تمكينهم من الوصول للخدمات كالمسكن والصحة والتعليم

### 1. الثقة Confidence:

وتعني أن يتمكن الشاب من النظر إلى نفسه وأفكاره بنظرة إيجابية وأن يعي تطورات حياته ويكون قادراً على التفكير في مستقبله بشكل متفائل

### 2. الشخصية Character:

أن يعي الشاب أهمية أن يكون مستقلاً بشكل مسؤول وما يترتب على ذلك من المساءلة حول السلوكيات والالتزامات وأن يكون متصلاً بقيمه وعاداته وثقافته ودينه

### 3. الكفايات Competence:

أن يستطيع الشاب تطوير مجموعة من المهارات في مجالات مختلفة وأن يكتسب القدرة على هضم المعارف الجديدة ويطوع مهاراته ومعارفه لاكتساب سلوك إيجابي يطبقه في حياته

### 4. الرعاية Caring:

وتعني أن يكتسب الشاب القدرة على الشعور بالتعاطف مع الآخرين وإدراك أهمية الالتزام بالعدالة الاجتماعية.

وفي عام 2004 أضاف ريتشارد ليرنر في كتابه **Liberty: Thriving and Civic Engagement among America's Youth** سادسة وهي:

### 6. المساهمة Contribution: (11)

وهي أن يتمكن الشباب من لعب أدوار كمشاركين وقادة في دوائر مختلفة مثل العائلة، المدرسة، المجتمع، مع يقينهم بقدرتهم على مناصرة قضية ما وصناعة فارق إيجابي في مجتمعاتهم.





وكما يتضح لنا فإن التنمية الشبابية الإيجابية تعتبر منهجاً متكاملًا يتطلب تضافر العديد من الجهات ليؤتي ثماره ويتوسع أثره، ومن الهام التأكيد على أن العوامل المؤثرة في البرامج المبنية على منهج التنمية الشبابية الإيجابية كثيرة كما ذكرنا سابقاً، فهل تشمل العائلة والأقران والمجتمع وسياسات الدولة التي تُطبق فيها هذه البرامج ؟ ، ولذا فإنه من الضروري أن تُدرك الجمعيات الأهلية الشبابية أن الجهد المبذول سيكون أكبر للتنسيق وضمان أن كل هذه الدوائر تسير على نفس الوتيرة نحو هدف رئيسي وهو تنمية الشباب تنميةً إيجابيةً وتوفير المناخ الملائم لهم لبيدعوا.

كان هذا عرضاً سريعاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية ومناهج العمل مع الشباب عموماً، وفي الصفحات التالية سنركز أكثر على الجمعيات الأهلية الشبابية وبرامجها بالمملكة العربية السعودية.



# نتائج التقرير

## الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة العربية السعودية وتوزيعها الجغرافي



رسم توضيحي 4 التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة

بإمكاننا القول أن عدد الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة في حدود الـ **48 جمعية**، يتركز قرابة النصف منها بواقع 20 جمعية في الرياض وحدها باعتبارها عاصمة البلاد ومركز ثقلها وهي أيضاً أكبر مدن المملكة من حيث الكثافة السكانية، وتتساوى منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير في عدد الجمعيات الأهلية الشبابية بواقع 6 جمعيات لكل منهما تليهما منطقة القصيم بواقع 5 جمعيات ثم منطقة جازان و التي على الرغم من مساحتها الصغيرة مقارنةً ببقية مناطق المملكة الإدارية وكونها محافظة حدودية إلا أن عدد الجمعيات الشبابية فيها بلغ 4 جمعيات تليها في تعداد الجمعيات الشبابية 3 مناطق إدارية بها نفس عدد الجمعيات الشبابية بواقع جمعيتين لكل منطقة إدارية وهي: المنطقة الشرقية والمدينة المنورة ومنطقة الحدود الشمالية وتأتي منطقة حائل في ختام المناطق التي بها جمعيات أهلية شبابية بواقع جمعية واحدة.

وطبقاً للمسح الذي أجريته والتقارير المنشورة على موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تفتقد أربع مناطق إدارية للجمعيات الأهلية الشبابية -طبقاً للتعريف الذي ذكرناه آنفاً- وهي على الترتيب: **منطقة الجوف، منطقة تبوك، منطقة نجران وأخيراً منطقة الباحة.**

وطبقاً للكتاب الإحصائي السنوي لعام 2017 رقم 53 الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء فقد بلغ عدد الشباب السعوديين من عمر 15 - 34 عاماً 1,725,043 في منطقة الرياض وهذا يعني أن كل جمعية شبابية في الرياض تقوم على خدمة قرابة 86 ألف شاب.

وتزداد الحاجة للجمعيات الشبابية في بقية المناطق التي تنافس في تعداد شبابها منطقة الرياض لكن عدد الجمعيات فيها محدود كمنطقة مكة المكرمة والتي يبلغ فيها عدد الشباب السعودي الذي تتراوح أعمارهم ما بين الـ 15 عاماً و الـ 34 عاماً 1,623,422 شاباً وشابةً وتقوم على خدمتهم 6 جمعيات شبابية فقط، أي أن كل جمعية يفترض أن تخدم قرابة **270 ألف شاب** وهو عدد يعتبر ضخماً للغاية.

أما مناطق الجوف وتبوك ونجران والباحة فإن بعضها يقارب تعداد شبابه تعداد شباب منطقة مكة المكرمة غير أنها تفتقد لأي جمعية أهلية شبابية تلبي احتياجات الشباب وتشاركهم في مسارات التنمية.

### المنطقة عدد الجمعيات

المنطقة	عدد الجمعيات
الرياض	20
مكة المكرمة	6
المدينة المنورة	2
القصيم	5
المنطقة الشرقية	2
عسير	6
تبوك	0
حائل	1
الحدود الشمالية	2
جازان	4
نجران	0
الباحة	0
الجوف	0
<b>الإجمالي</b>	<b>48</b>

جدول 1 توزيع الجمعيات الأهلية الشبابية طبقاً للمناطق الإدارية

# نماذج من الجمعيات الأهلية الشبابية وبرامجها

تختلف البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة طبقاً لأهداف كل جمعية ونطاق خدماتها غير أنها تجتمع في هدف رئيسي وهو رفع كفاءة الشباب وتأهيلهم قيمياً ومعرفياً ليساهموا في تحقيق ذواتهم ورفع وطنهم. وتلعب الجمعيات الأهلية الشبابية دوراً فاعلاً وأساسياً في غرس أهمية العطاء ومساعدة الآخرين في نفوس الشباب من خلال إشراكهم في الأعمال التطوعية وزيادة معارفهم وتنمية سلوكهم وتنمية قدراتهم واستثمارها فيما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم.

ومن خلال التقارير السنوية للجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة والورش التي شارك فيها ممثلون عن 8 جمعيات أهلية شبابية من مختلف أنحاء المملكة والتي تم فيها مناقشة ممثلي الجمعيات والاستماع لتجاربيهم في أفضل البرامج الشبابية وسبل تحسينها انتقينا مجموعة من الجمعيات التي من خلال أهدافها وأنشطتها وبرامجها نستطيع أن نتعرف على واقع الجمعيات الأهلية الشبابية.

## جمعية بدار لتنمية الشباب

تأسست جمعية بدار لتنمية الشباب بمنطقة جازان تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برقم (1022) في عام 1440 هـ ومنذ تأسيسها والجمعية لها مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها وهي:

1. دعم وتشجيع المبادرات الشبابية.
2. نشر ثقافة المبادرة والمشاركة لدى الشباب.
3. تنمية قدرات الشباب وصقل مواهبهم.

## مبادرات وبرامج جمعية بدار لعام 2020

1. **مبادرة متكأ:** وهي مبادرة نوعية تستهدف الشباب والشابات من خلال سرد تجارب المؤثرين والقصص الملهمة لإنشاء بيئة محفزة وإيجابية.

استفاد من هذه المبادرة 800 مستفيد من الشباب من خلال 5 لقاءات بإجمالي 300 ساعة تطوعية.

2. **مبادرة نماء:** وهي مبادرة تهدف لتأهيل الشباب على مهارات التسويق في القطاع الغير ربحي.

واستفاد من هذه المبادرة 12 مستفيد من الشباب من خلال 70 ساعة تدريبية وتطويرية و4 زيارات ميدانية.

3. **برنامج رصين لصناعة القائد المجتمعي:** وهو برنامج تطويري يقوم على دمج المشارك في عملية التطوير والتغيير وفق منهجية علمية احترافية تعتمد على تفاعل المشاركين وتقديم التيسير المناسب لهم لوضع خطة شخصية بدون فرض توصيات أو إلزام المشاركين بخطة معدة مسبقاً أو تجارب لا تنطبق على واقعهم.

واستفاد من هذا البرنامج 35 مستفيد من الشباب بإجمالي 60 ساعة تدريبية.

4. **مبادرة مهارات بلس:** وهي مبادرة تهدف لتأهيل وتطوير العاملين في الجمعية ومنسوبيها على مجموعة من المهارات والكفاءات التي تساهم في رفع مستوى الأداء والخدمة المقدمة للمجتمع.

وبلغ عدد المستفيدين من هذه المبادرة 160 مستفيداً بإجمالي 25 ساعة تدريبية.

5. **اختيار التخصص:** وهي مبادرة تهدف لتوعية الطلاب بالمبادئ الأولية لاختيار التخصص الجامعي والتعرف على الميول والقدرات الشخصية.

استفاد منها 60 مستفيداً من الشباب بواقع 10 ساعات استشارية من خلال برنامج زووم.

6. **مبادرة الأوفيس:** وهي مبادرة تهدف إلى تأهيل الشباب في منطقة جازان على مهارات الأوفيس (Word - Excel - power point)

استفاد من هذه المبادرة 25 فتاة بإجمالي 4 لقاءات و25 ساعة تدريبية.

7. **التدريب التعاوني:** نفذت الجمعية تدريباً ميدانياً لطلاب كلية الإدارة بجامعة جازان

واستفاد من هذا التدريب طالبان وكانت مدة التدريب شهرين قدمت لهما المتدربتان 5 تقارير بواقع 10 ساعات تطوعية.

## المنهج المُتبع من قِبَل الجمعية

كما ذكرنا سابقاً فإن البرامج التي تم تصميمها وفق منهج التنمية الشبابية الإيجابية تتميز ب 6 سمات (الثقة - الشخصية - الكفايات - الرعاية - التواصل - المساهمة)

قدمت جمعية بدار مجموعة من البرامج في عام 2020 ركزت بشكل كبير على جانب التدريبات، ظهر ذلك في:

- مبادرة نماء
- مبادرة مهارات بلس
- مبادرة الأوفيس
- التدريب التعاوني

وبذلك ركزت الجمعية على جانب "الكفايات" وتطويرها لدى الشباب باعتبارها سمة مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الإيجابية. كما ركزت مبادرة متكاً على سمة "الثقة" والتي هدفها أن يتمكن الشباب من النظر إلى أنفسهم وأفكارهم بنظرة إيجابية وأن يفكروا في مستقبلهم بشكل متفائل، وبرزت سمة "الشخصية" في برنامج رصين، وظهرت سمات "الرعاية" و"التواصل" في مشاركة شباب الجمعية في اليوم العالمي للتطوع وحملات التوعية بفيروس كورونا.

وقدمت الجمعية برامج لكلا الجنسين على حد سواء كما قدمت برنامجاً ركز على تطوير مهارات الشباب تحديداً في برامج الأوفيس. وبذلك تكون الجمعية قد حققت 5 سمات مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية.

## جمعية همم الشبابية

تعتبر جمعية همم جمعية شبابية متخصصة تأسست عام 1440هـ وسُجلت برقم 1116 ومقرها الرئيسي في محافظة الدلم وهي محافظة تتبع منطقة الرياض ونطاق خدمات الجمعية يشمل محافظتي الخرج والدلم. وتعرف جمعية همم رؤيتها ورسالتها بأنها: المساهمة في تمكين الشباب والجهات العاملة معهم، من خلال منظومة عمل احترافية ذات برامج نوعية وشراكات فاعلة.

تركز جمعية همم على مجموعة من الأهداف التي تضعها نصب عينيها وتسعى جاهدة لتحقيقها وهي:

1. تعزيز الوسطية والاعتدال لدى الشباب ومحاربة الأفكار الهدامة.
2. المساهمة في بناء قدرات الشباب وفق الاحتياجات الشخصية والمجتمعية.
3. تمكين الشباب في مجال التطوع.
4. إشباع احتياجات الشباب النفسية والاجتماعية ببرامج هادفة.

## مبادرات وبرامج جمعية همم الشبابية لعام 2019 - 2020

نفذت الجمعية العديد من البرامج الشبابية خلال عامي 2019 و2020 كان أبرزها:

1. مشروع قصة نجاح: يهدف إلى تعريف الشباب بقصص الناجحين، ليكونوا أصحاب قصص النجاح القادمة.
2. مشروع رخصة قيادة المبادرات المجتمعية: يهدف إلى صناعة قيادات شبابية في العمل التطوعي عبر برنامج نوعي تم بناؤه بشكل علمي وعملي عبر 3 مسارات : قيادة الذات، قيادة الفريق، قيادة المشروع واستفاد من هذا المشروع أكثر من 40 شاباً وشابة.
3. حملة أنا متطوع: هدفت الحملة إلى توعية المجتمع بالمنصة الخاصة بالعمل التطوعي والتي أطلقتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في حينها، وقد استمرت الحملة مدة 15 يوماً. شارك في هذه المبادرة 93 شاباً و52 شابةً بإجمالي 240 ساعة تطوعية ونتاج عنها 25 منتج إعلامي
4. حملة سلامة: حملة تطوعية تهدف إلى تجهيز وتوزيع سلال الاحتياجات المنزلية على أصحاب الدخل المحدود، وتم تجهيز أكثر من 450 سلة وتوزيعها على المستفيدين طوال 15 يوماً. شارك في هذه الحملة 20 متطوعاً بإجمالي 430 ساعة تطوعية وبالتنسيق مع 6 جهات حكومية وغير حكومية.

5. لقاءات التخصصات الجامعية: برنامج يهدف إلى تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالتخصصات المناسبة لهم، وتم هذا البرنامج بالشراكة مع لجنة شباب محافظة الدلم الاستشارية. استفاد منه 325 مشارك و20 متطوعاً بإجمالي 60 ساعة تطوعية.
6. تأهيل مديري المشاريع التنموية: مشروع متنوع يهدف إلى تأهيل موظفي الجهات الخيرية بمحافظات جنوب الرياض (الخرج- الدلم- حوطة بني تميم- الحريق) على الشهادة المهنية الاحترافية في إدارة المشاريع التنموية (PMD) من خلال دورة تدريبية وقرآنية ممنهجة ومتابعة وتطبيقات عملية ثم أداء امتحان الشهادة، بالإضافة إلى دورات مساندة. استفاد من هذا البرنامج 37 مشارك ومشاركة ممثلين عن 18 جهة مستفيدة و108 ساعة إثرائية.
7. ملتقى شرفات: ملتقى تفاعلي أقامه مركز الأرجوان النسائي وبشراكة مع جمعية همم على مدى 6 أيام يستهدف الشابات من سن 13 سنة حتى 30 سنة عبر لقاءات إلكترونية في المجالات الثقافية والفنية والترفيهية . استفاد من هذا البرنامج 233 فتاة وتطوع في هذا البرنامج 30 متطوعاً بإجمالي عدد ساعات تطوع 900 ساعة تطوعية
8. كارثون التطوع: فعالية شبابية تهدف إلى ابتكار الحلول وبناء المبادرات المجتمعية ذات الأثر المميز، تبدأ باستعراض المشكلات ثم المناقشة في ابتكار الحلول، ثم التنفيذ بعد التقييم والتقييم . نتج عن هذه الفعالية تكوين 24 فريق تطوعي و 184 مشارك ساهموا في بناء 24 مبادرة تهدف لإيجاد حلول لـ 12 مشكلة والتي تم تحديدها بناءً على نتائج دراسة تحليل الاحتياج المجتمعي لمحافظة الدلم والتي قدمتها مؤسسة جين التنموية ، وبمشاركة جمعية همم شبابية.

### المنهج المُتبَع من قِبَل الجمعية

قدمت جمعية همم الشبابية في عامي 2019 و2020 أكثر من 11 برنامجاً ومبادرة ركزت بشكل أساسي على إعلاء قيمة التطوع وتسلط الضوء على أثر التطوع في المجتمع وهو ما يعد سمة رئيسية في البرامج التي تم تصميمها على منهج التنمية الإيجابية وهي سمة "الرعاية"

كما ركز مشروع رخصة قيادة المبادرات المجتمعية على صناعة قيادات شابة تساهم في مسيرة العمل التطوعي وهو ما يعبر عن سمة أخرى من سمات التنمية الإيجابية الشبابية وهي سمة "المساهمة"، أما سمة "الثقة" فقد برزت في مشروع قصة نجاح، وكان مشروع تأهيل مديري المشروعات التنموية معبراً عن سمة "الكفايات".

شارك في برامج الجمعية كلا الجنسين كما قدمت برامج خاصة بالشابات وحدهم.

وبذلك تكون الجمعية قد حققت 4 سمات مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية.

### جمعية الرواد الشبابية | جمعية الرواد الشبابية بجازان Alrowad Youth Association in Jazan

تأسست جمعية الرواد الشبابية عام 1439 هـ وسجلت برقم (1043) تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتغطي خدماتها منطقة جازان بأكملها.

- لجمعية أهداف استراتيجية توضح للعاملين بها الوجهة والهدف، وتتلخص هذه الأهداف الاستراتيجية في الآتي:
1. توعية الشباب بالمعارف الضرورية ذات الصلة بالمهارات الحياتية وتعزيز ثقافة التطوع.
  2. تمكين الشباب من المهارات اللازمة للدخول سوق العمل والإسهام في بناء شخصياتهم.
  3. تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب ودعم قضاياهم ومساندتها عند الجهات ذات العلاقة.
  4. غرس روح الانتماء والولاء لهذا الوطن وقيادته.
  5. تعزيز المفهوم الصحيح للوسطية والاعتدال.

### مبادرات وبرامج جمعية الرواد الشبابية لعام 2020

1. برنامج سباق الأبطال: برنامج يهدف الى نشر وتعزيز روح المواطنة من خلال فعاليات ثقافية وترفيهية واجتماعية تقام بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.
- ومن منجزات هذا البرنامج تكوين 10 فرق تطوعية بإجمالي 150 متطوعاً شاركوا في 30 فعالية اجتماعية

2. مشروع تمكين: وهو مشروع يهدف إلى تأهيل وتدريب الخريجين والخريجات على المهارات الممكنة لهم في الدخول لسوق العمل وممارسة العمل الحر،

وذلك من خلال تقديم باقة من البرامج والدورات الممكنة للشباب والشابات ومنها:

- التدريب على مهارات التوظيف.
- التأهيل على ممارسة التجارة الإلكترونية.
- تمكين الأفراد بمهارات مهنية وتقنية حرة.

ومن منجزات هذا المشروع تنفيذ 40 دورة تدريبية لـ 1200 شاب وشابة بواقع 1000 ساعة تدريبية.

3. مشروع أنامل العطاء التطوعي: يهدف هذا المشروع إلى تأسيس فرق تطوعية تساهم في ابتكار حلول نوعية لمشكلات مجتمعية بأسلوب تنافسي وخلق جو محفز للعطاء بين الشباب والشابات من خلال مسابقة التطوع. وقد أنجز هذا البرنامج 6000 ساعة تطوعية شارك فيها 360 متطوع في 24 مبادرة نوعية و6 ورش تطويرية.

4. برنامج أفق: هو برنامج لتأهيل طلبة المرحلة الثانوية على ممارسة مهارات القرن الواحد والعشرين في حياتهم المستقبلية ليكونوا قادرين على دخول سوق العمل بكفاءة واقتدار لحياتهم العملية. قام هذا المشروع بخدمة 80 طالب وطالبة من خلال 6 دورات تدريبية ورحلتين ترفيهيتين.

5. مشروع أنت من جديد: وهو عبارة عن نادي نسائي أسبوعي يقدم العديد من البرامج والفعاليات والأنشطة التربوية والهادفة للفتيات لحفظ أوقاتهم من الفراغ وشغله بالنافع والمفيد. نفذ هذا المشروع 14 برنامجاً في مدة 17 أسبوعاً وبلغ عدد المستفيدات منه 45 فتاة.

6. برنامج تعزيز: وهو برنامج يركز على المساهمة في تعزيز القيم المجتمعية والدينية والوطنية والتربوية في أرجاء المملكة من خلال الحلقات القيمية. ومن منجزات هذا البرنامج نشر 30 فيلم فيديو وموشن جرافيك و40 منشور إنفوجرافيك.

### المنهج المُتبَع من قبل الجمعية

كما ذكرنا سابقاً فإن البرامج التي تم تصميمها وفق منهج التنمية الشبابية الإيجابية تتميز ب 6 سمات (الثقة - الشخصية - الكفايات - الرعاية - التواصل - المساهمة) تنوعت مبادرات وبرامج جمعية الرواد الشبابية وكانت سمة "الرعاية" و"التواصل" سمتان مميزتان لبرامج الجمعية الخاصة بنشر ثقافة التطوع بين أبناء منطقة جازان. كما برزت سمة "الكفايات" في برامج التدريب والتأهيل كمشروع تمكين وبرنامج أفق، أما سمة "الشخصية" فقد برزت جلية في برنامج تعزيز والذي ركز على القيم المجتمعية والدينية والوطنية والتربوية في المملكة. قدمت الجمعية برامجها لكلا الجنسين وقدمت برنامجاً خاصاً بالشابات، وبذلك تكون الجمعية قد حققت 4 سمات من سمات منهج التنمية الشبابية الإيجابية وظهرت هنا سمة لم تكن ظهرت في برامج الجمعيات السابقة وهي سمة "الشخصية".



### جمعية طلّاع - تنمية الشباب والفتيات:

تأسست جمعية طلّاع ببيشة التابعة لمنطقة عسير تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية برقم (1213) ومنذ تأسيسها عام 1440هـ والجمعية لها مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها وهي:

1. مساعدة الشباب في إيجاد فرص عمل لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
2. تمكين الطاقات الشبابية المنتجة من المشاركة في التنمية.
3. تنمية روح الانتماء والمواطنة لدى الشباب في المجتمع.
4. صقل مهارات الشباب في مختلف المجالات.

وتعرف جمعية طلّاع رؤيتها: بأنها تسعى لأن تكون نموذجاً متكاملًا في بناء شباب وفتيات متميزين في ذواتهم ومؤثرين في مجتمعهم ببرامج ذات جودة وخبرات عالية.

## مبادرات وبرامج جمعية طلائع الشبابة لعام 2020

1. **برنامج ومض:** يهدف هذا البرنامج لبناء الطالب في المرحلة الثانوية من خلال مجموعة من البرامج المهارية والقيمية التي تُعنى ببناء الطالب في المرحلة الثانوية وإكسابه عدداً من المهارات والقيم من خلال استراتيجيات متعددة بقاعدة: (أعرف - أطبق - أغير) واستفاد من هذه البرنامج 30 شاباً بإجمالي 6 برامج تدريبية و10 ساعات في لقاءات قيومية و100 صفحة في القراءة الإثرائية و150 دقيقة في الاستماع الموجه.
2. **برنامج أريكة شبابية:** وهو عبارة عن مجموعة من اللقاءات عن بعد ساهمت في زيادة وعي الشباب والشابات وتطوير قدراتهم وإمكانياتهم خلال جائحة كورونا. واستفاد من هذا البرنامج 480 شاباً وفتاةً من خلال 4 لقاءات موسعة وتضمن البرنامج مسابقة شارك فيها 1095 متسابق ومتسابقة.
3. **برنامج نَسَم:** وهو برنامج يُعنى بغرس مهارات القراءة لدى الشباب والشابات من خلال مجموعة من اللقاءات التي ساهمت في الإجابة عن أهم الطرق والوسائل في ترسيخ أساليب القراءة وأهميتها في البناء المعرفي. واستفاد من هذا البرنامج 352 شاباً وفتاةً من خلال 4 لقاءات موسعة مصحوبة بمسابقة نَسَم للقراءة شارك فيها 288 متسابق ومتسابقة .
4. **برنامج روح الشباب:** وهو برنامج يُعنى بتوجيه الشباب والشابات على أهمية المرحلة العمرية وذلك من خلال الحرص على انتهاز الفرص ومعرفة القوى الكامنة لديهم والحرص على فكرهم وتوجيهه التوجيه الصحيح من خلال 4 لقاءات موسعة مصحوبة بمسابقة روح الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي. وبلغ عدد المستفيدين 200 شاباً وفتاةً.
5. **مبادرة دواؤك يصلك بأمان:** وهي أول مبادرة تطوعية ضمن مبادرات وحدة التطوع بجمعية طلائع وتعتبر هذه المبادرة إحدى المبادرات المساندة لوزارة الصحة خلال أزمة كورونا حيث تضمنت إيصال المستلزمات الطبية للمستفيدين من خدمات الطب المنزلي. شملت هذه المبادرة 7 مستشفيات وبلغ عدد المستفيدين من هذه المبادرة 800 مستفيد. كما تطوع أكثر من 100 متطوع ومتطوعة بأكثر من 40 مبادرة تطوعية معتمدة في منصة العمل التطوعي بإجمالي 4150 ساعة تطوعية خلال عام 2020 ليقدموا مبادراتهم تعاوناً مع مجموعة من الجهات الحكومية والخاصة.

## المنهج المُتبع من قبل الجمعية

- كما ذكرنا سابقاً فإن البرامج التي تم تصميمها وفق منهج التنمية الشبابية الإيجابية تتميز ب 6 سمات (الثقة - الشخصية - الكفايات - الرعاية - التواصل - المساهمة)
- قدمت جمعية طلائع مجموعة من البرامج في عام 2020 ركزت بشكل كبير على جانب تدريب وتأهيل الشباب وبذلك ركزت الجمعية على جانب "الكفايات" وتطويرها لدى الشباب باعتبارها سمة مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الإيجابية. كما برزت جلية سمات "الرعاية" و"التواصل" في مشاركة شباب وفتيات الجمعية في أكثر من 40 مبادرة تطوعية، وكانت سمة "الثقة" سمة مميزة لبرنامج روح الشباب والذي ركز على أن يعي الشباب والشابات تطورات حياتهم ويكونوا قادرين على التفكير في مستقبلهم بشكل متفائل.
- وقدمت الجمعية برامج لكلا الجنسين على حد سواء ولم يتوفر لدينا ما يفيد تقديم الجمعية لبرامج خاصة بالشابات وحدهم. وبذلك تكون الجمعية قد حققت 4 سمات مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية





## جمعية جسور الشبابية:

تأسست جمعية جسور الشبابية عام 1440 هـ وسجلت برقم (1128) تحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتغطي خدماتها منطقة مكة المكرمة وبالأخص محافظة جدة، ومنذ تأسيسها والجمعية لها مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى لتحقيقها وهي:

1. مد جسور المعرفة مع الشباب لتعزيز القيم والمثل الحضارية
2. تطوير المهارات الفنية للشباب
3. تحصين الشباب من الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة
4. تعزيز روح المواطنة الإيجابية

### مبادرات وبرامج جمعية جسور الشبابية لعام 2020

1. **نادي إرث للفتيات:** هو برنامج يسعى لإكساب الشابات العديد من المهارات المعرفية والتجارب التطبيقية في ممارسات نموذجية تعود عليهم بالأثر الإيجابي في حياتهم العملية والتعليمية، وكانت أهدافه تشمل:
  - المساهمة في تمكين الشابات من مهارات التعليم الذاتي التي تساهم في استمرار التطوير الشخصي
  - نشر ثقافة التطوع والمبادرات والتي بدورها تساهم في تحقيق رؤية المملكة 2030
  - تحقيق المشاركة المجتمعية النوعية والفاعلة
  - صناعة بيئة جاذبة قيمة وتدريبية للفتيات
 واستفاد من هذا النادي في نسخته الأولى 25 فتاة وكانت مدة البرنامج 3 شهور شملت العديد من الورش والدورات التدريبية.
2. **مبادرة وطن العطاء:** وهي مبادرة تهدف إلى تعزيز حب الوطن، وتجسد واقعاً حياً ببذل الجهد من أجله، وتهدف المبادرة لتنفيذ 90 مبادرة من خلال التنافس على منصات التواصل الاجتماعي ونشر الوعي وتمكين المتطوعين. واستفاد من هذه المبادرة 250 شاب وفتاة.
3. **برنامج سلسلة لقاءات جسور:** وهي سلسلة لقاءات استشارية وتطويرية للشباب والشابات يتم من خلالها تقديم العديد من النماذج الوطنية الملهمة للشباب والشابات. واستفاد من هذه البرنامج 380 شاب وفتاة

### المنهج المُتبَع من قبل الجمعية

قدمت جمعية جسور الشبابية عدداً من البرامج والمبادرات ركزت بشكل أساسي على قيمة التطوع وهو ما يعد سمة رئيسية في البرامج التي يتم تصميمها على منهج التنمية الإيجابية وهي سمة "الرعاية"، أما سمة "الشخصية" فقد برزت في مبادرة وطن العطاء وسمة "الثقة" فقد برزت في سلسلة لقاءات جسور.

شارك في برامج الجمعية من الشباب كلا الجنسين وبرز نادي إرث للفتيات باعتباره مشروعاً مميزاً للجمعية وبذلك تكون الجمعية قد حققت 3 سمات مميزة للبرامج التي تم تصميمها طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية



# نتائج الاستبانة

كما ذكرنا سابقاً فقد تم تبني هذه التقرير منهجية بحث مختلطة بين النوع والكم وذلك لمحاولة جمع البيانات المتاحة عن الجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة والمناهج التي تستخدمها تلك الجمعيات لإعداد برامجها الشبابية. ومن أجل ذلك تم تصميم استبانتين إلكترونيتين أولهما موجه لمسؤولي البرامج والمشاريع في الجمعيات الشبابية والهدف منها رفع واقع أفضل البرامج الشبابية التي تنفذها الجمعيات ورأي ممثلي الجمعيات في مدى فاعلية هذه البرامج وإضافتها للشباب ومدى رضاهم كممثلين عن تلك البرامج.

ذكرنا في هذا القسم من التقرير إجابات الأسئلة الإحصائية في الاستبانتين كنسبة الذكور والإناث وتوزيع المشاركين على المناطق الإدارية المختلفة وما إلى ذلك على أن يتم تضمين إجابات بقية أسئلة الاستبانة أجزاء تالية في التقرير. ثانيهما كان موجهاً للشباب المستفيدين من البرامج المقدمة من الجمعيات الأهلية الشبابية والهدف منه الاستماع لرأي الشباب وتقييمهم لمدى جدوى وفاعلية البرامج المقدمة من الجمعيات الأهلية الشبابية.

## الاستبانة الأولى:

### الجمعيات الأهلية الشبابية وبرامجها في المملكة العربية السعودية

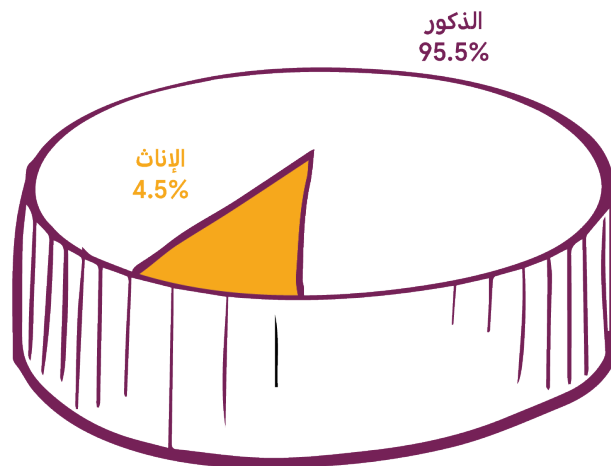
تتكون هذه الاستبانة من 16 سؤالاً تجمع البيانات الرئيسية للجمعيات الشبابية وممثلها وتركز على أفضل البرامج الشبابية التي تم تقديمها وسبل تحسين جودة هذه البرامج، وتم تضمين إجابات بقية الأسئلة في الأجزاء الخاصة بالاستنتاجات والتوصيات.

#### 1. نسبة الذكور والإناث المشاركين في استبانة الجمعيات:

شاركت في هذه الاستبانة 22 جمعية أهلية شبابية.

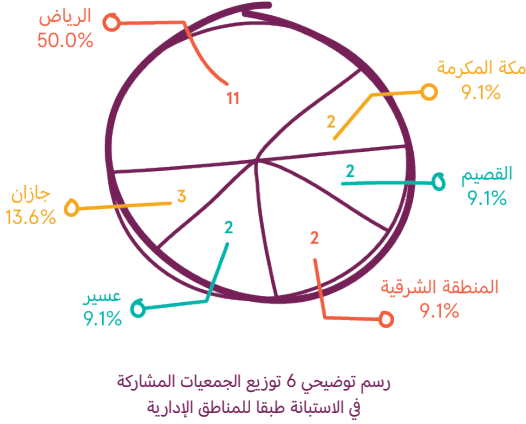
- بلغت نسبة مثلى الجمعيات من الذكور 95.5% بينما بلغت نسبة الإناث 4.5%

شارك في هذه الاستبانة قرابة النصف من الجمعيات الأهلية الشبابية غير أن تمثيل الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية كان ضعيفاً للغاية نظراً لقلة عددها في الأصل وهو ما يعد مؤشراً شديداً للأهمية لضرورة زيادة عدد الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية حيث إن الشابات يمثلن 49% من نسبة الشباب السعودي الذي تتراوح أعمارهم من (15-34) طبقاً لتقرير " الشباب السعودي بالأرقام 2020" بمناسبة اليوم العالمي للشباب 2020



رسم توضيحي 5 نسبة الذكور والإناث المشاركين في استبانة الجمعيات

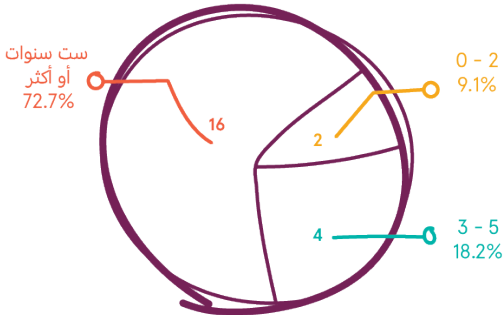
## 2. توزيع الجمعيات المشاركة في الاستبانة طبقاً للمناطق الإدارية:



- بلغ عدد الجمعيات المشاركة في الاستبانة 11 جمعية من منطقة الرياض وحدها وجمعيتين من منطقة مكة المكرمة وجمعيتين من منطقة القصيم وجمعيتين من منطقة عسير وجمعيتين من المنطقة الشرقية وثلاث جمعيات من منطقة جازان.

تمثل الجمعيات الأهلية الشبابية من منطقة الرياض نصف إجمالي عدد الجمعيات المشاركة في الاستبانة وهي نسبة تؤكد على نفس النتيجة التي أسلفنا ذكرها من أن تواجد نصف الجمعيات الأهلية الشبابية متمركز في منطقة الرياض وحدها، وهو ما يؤكد على ضرورة حث المهتمين بالعمل الشبابي على التركيز على بقية المناطق بالمملكة لضمان فرص تأهيل وتمكين عادلة لشباب تلك المناطق.

## 3. سنوات خبرة ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابية:



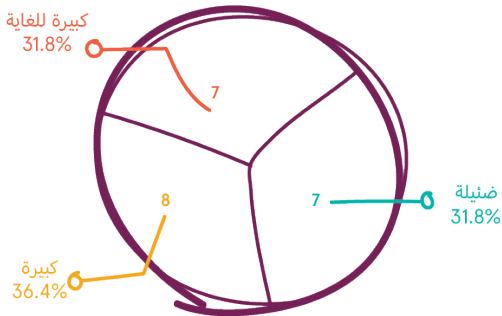
- بلغت نسبة من تجاوزت خبرته 6 سنوات في العمل الشبابي من ممثلي الجمعيات المشاركة في التقرير 72.7% .

- بينما بلغت نسبة من تراوحت خبرتهم بين ثلاث إلى خمس سنوات 18.2%

- أما من كانت خبرتهم سنتين أو أقل فقد بلغت نسبتهم 9.1%

إن سنوات خبرة ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابية وعدد البرامج الشبابية التي شاركوا في تصميمها وتنفيذها والتي بلغت في المتوسط 10 برامج لكل ممثل عن جمعية أهلية شبابية تعطينا مؤشراً هاماً عن طبيعة ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابية المشاركين في التقرير ومدى ثقل تجربتهم حيث يمتاز أكثر من 70% منهم بسنوات خبرة تتجاوز الست سنوات في مجال العمل الشبابي.

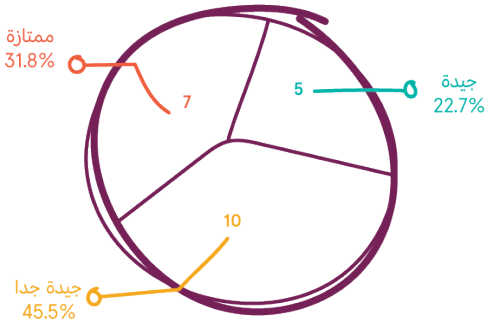
## 4. مدى إضافة البرامج الشبابية للشباب المستفيدين في رأي ممثلي الجمعيات:



- يرى 31.8% من ممثلي الجمعيات أن البرامج الشبابية التي نفذتها الجمعيات التي يمثلونها قد أضافت للشباب مهارات وعلوم جديدة بنسبة كبيرة للغاية.

- بينما يرى 36.4% من الممثلين للجمعيات أن البرامج الشبابية قد أضافت للشباب بنسبة كبيرة

- وأخيراً يرى 31.8% من ممثلي الجمعيات أن البرامج الشبابية قد أضافت للشباب بنسبة ضئيلة



رسم توضيحي 9 نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي ممثلي الجمعيات

## 5. نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي ممثلي الجمعيات:

- يرى 31.8% من ممثلي الجمعيات أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات التي يمثلونها قد تحققت بنسبة ممتازة
- بينما يرى 45.5% ممثلاً أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات التي يمثلونها قد تحققت بنسبة جيدة جداً
- أما من يرون أن البرامج الشبابية قد أضافت للشباب بنسبة جيدة فقد بلغت نسبتهم 22.7%.

## 6. العقبات التي واجهت الجمعيات أثناء تنفيذ برامجها:

تنوعت العقبات التي واجهت الجمعيات الأهلية الشبابية قبل وأثناء وبعد تقديم برامجها الشبابية، وعند سؤال ممثلي الجمعيات عن تلك العقبات كانت إجاباتهم مُركزة على التالي:

1. صعوبة الحصول على الموافقات من الجهات المختصة
2. التكلفة المالية المرتفعة لإعداد وتنفيذ البرامج الشبابية
3. ضعف التمويل المخصص للبرامج الشبابية في مقابل كثرة عدد المستفيدين
4. مع طول فترة البرنامج يقل الحماس من قبل المتدربين وتزداد نسب التغيب
5. المشاكل التقنية المتعلقة بإلمام المدربين والمتدربين بالبرامج الخاصة بعقد الورش والتدريبات عن بعد
6. عدم تفرغ الفريق التنفيذي مما أثر سلباً على جودة البرامج المقدمة
7. مثلت الإجراءات الاحترازية للجائحة عقبة أمام بعض الجمعيات الأهلية الشبابية وبسببها توقفت بعض البرامج
8. حجز أماكن من قبل المتدربين في البرامج التدريبية ثم عدم الحضور
9. قلة عدد المشرفين الفعليين على البرامج
10. صعوبة الفرز واختيار المشاركين نظراً لانطباق معايير الاختيار على أعداد أكبر من طاقة الجمعيات

## 7. جوانب التحسين للبرامج التي شارك ممثلو الجمعيات في تصميمها وتنفيذها:

مع تنوع وتعدد العقبات التي واجهت الجمعيات الأهلية الشبابية تعددت أيضاً نقاط التحسين التي لمسها ممثلو الجمعيات الأهلية الشبابية والتي من المهم العمل على تطويرها لتعزيز النتائج المرجوة من الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الأهلية الشبابية وهي:

1. ضرورة الاستعانة بالمختصين لتصميم وتنفيذ البرامج الشبابية في حالة عدم وجود مختصين من أعضاء الجمعية
2. ضرورة مراعاة وقت بدأ البرنامج وانتهائه حتى لا يتعارض مع مواعيد الاستعداد للامتحانات من قبل الطلاب
3. وجود شهادات معتمدة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لزيادة ثقل البرنامج وبالتالي زيادة المقبلين عليه
4. التطبيق العملي للممارسات التي تعلمها الشباب
5. متابعة المتطوعين فيما بعد التدريب
6. تنفيذ البرنامج بشكل حضوري بعد أن تم تنفيذه عن بعد نظراً لظروف الجائحة لما لذلك من أثر أكبر على زيادة التواصل بين الشباب
7. تحسين الواجهة الإعلامية للجمعيات الأهلية الشبابية لزيادة الانتشار وإقبال الشباب على برامجها
8. ضرورة تصميم البرامج وفق دراسة احتياجات حقيقية
9. تحديث الحقائق التدريبية وتطويرها لتتلاءم مع التطور الحاصل بالمملكة
10. تكثيف مدة البرامج نظراً لما يترتب على طول المدة من سلبيات على رأسها عدم مواظبة المتدربين وزيادة التكاليف
11. تفعيل الشراكات التي تم عقدها من قبل الجمعيات الأهلية الشبابية مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص
12. إشراك القطاع الخاص والجهات ذات العلاقة لدعم الشباب وتأهيلهم لسوق العمل
13. التنوع في تنفيذ الأنشطة فيكون بعضها حضورياً وبعضها عن بعد لضمان انتشار أكبر
14. وضع آليات أفضل لقياس أثر البرامج التي تم تنفيذها

## الاستبانة الثانية:

### رضا الشباب المستفيدين من البرامج التي تقدمها الجمعيات الأهلية الشبابية

لا يختلف أحد على أهمية التقييم والمتابعة سواء في القطاع الربحي وغير الربحي يأتي في الغالب من المتبرعين والأوقاف و الجهات المانحة التي تسعى بكل السبل لأن تتأكد أن الأموال قد تم إنفاقها على أفضل وجه لاسيما وجود صعوبة في احتساب العائد المباشر على المال الذي تم إنفاقه في البرامج والمشاريع التنموية ، ويظل تقييم المستفيدين للبرامج والمشاريع التي شاركوا فيها جزءاً لا يتجزأ من عملية التقييم والمتابعة، وتقييم المستفيدين يعد كنزاً للجهات الساعية للتميز والتطوير المستمر ، ولذلك تحرص الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة على تقييم برامجها وسماع آراء الشباب فيها.

وبناء على ذلك تم تصميم استبانة إلكترونية للشباب المستفيدين من برامج الجمعيات الأهلية الشبابية لقياس مدى رضاهم عن البرامج الشبابية التي شاركوا فيها.

#### 1. نسبة الذكور والإناث المشاركين في استبانة المستفيدين من البرامج الشبابية:

بلغ عدد المشاركين في الاستبانة الإلكترونية الخاصة بقياس رضا المستفيدين من البرامج الشبابية 45 شاباً وشابةً

- 75.6% منهم من الذكور و24.4% منهم من الإناث.

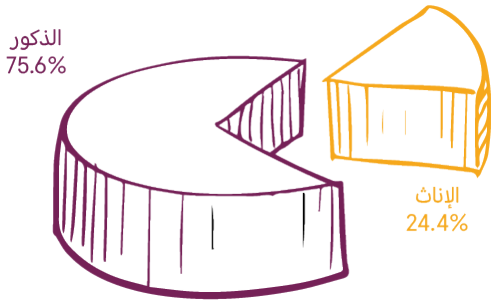
توضح نتائج الاستبانة أن مشاركة الإناث في أنشطة وبرامج الجمعيات تصل إلى الربع تقريباً من إجمالي أعداد المشاركين ويرجع ذلك لسببين رئيسيين أولهما قلة الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية ابتداءً وثانيهما قلة البرامج الموجهة للإناث مقارنةً بمثيلاتها من البرامج الموجهة للذكور.

#### 2. توزيع الشباب المستفيدين المشاركين في الاستبانة طبقاً للمناطق الإدارية:

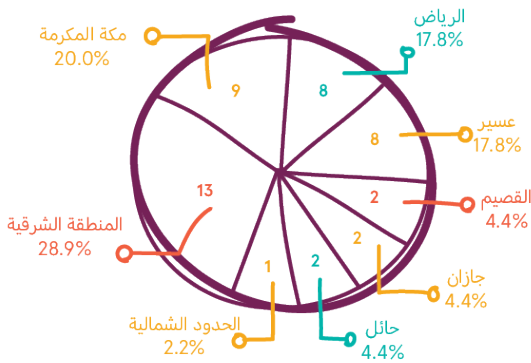
- تأتي المنطقة الشرقية في الصدارة من حيث عدد الشباب المشاركين في إبداء رأيهم في برامج الجمعيات الشبابية حيث بلغت نسبة المشاركين في الاستبانة 27.7%  
- تلتها منطقة مكة المكرمة حيث بلغت نسبة الشباب المشاركين في الاستبانة 19.1%  
- وتساوت منطقة الرياض وعسير من حيث نسب المشاركين في استبانة تقييم البرامج الشبابية بواقع 17%  
- وبلغت نسبة الشباب المشاركين في الاستبانة من منطقة القصيم وجازان وحائل كل على حده 4.3%

#### 3. رضا المستفيدين عن البرامج الشبابية التي شاركوا فيها:

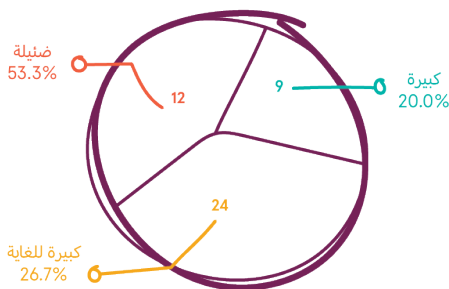
- عبر 70.2% من الشباب عن رضاهم بنسبة ما بين 91% إلى 100% عن البرامج الشبابية التي شاركوا فيها.  
- أما الراضون عن البرامج الشبابية بنسبة ما بين 90% إلى 81% فقد بلغت نسبتهم 10.6% من إجمالي عدد الشباب المشاركين في الاستبانة  
- وبلغت نسبة الراضين عن البرامج الشبابية بنسبة ما بين 80%-71% ما نسبته 8.5%  
- أما من كانت نسبة رضاهم عن البرامج الشبابية المقدمة من الجمعيات أقل من 70% فقد بلغت نسبتهم 10.6%.



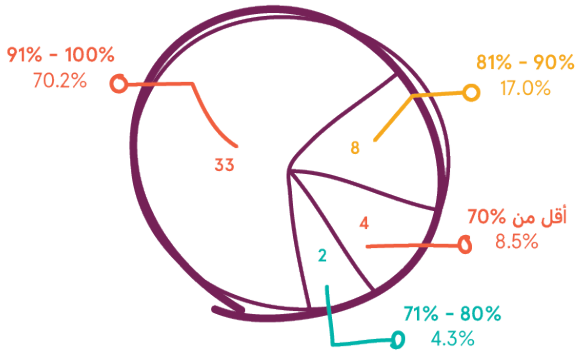
رسم توضيحي 10 نسبة الذكور والإناث المشاركين في استبانة المستفيدين من البرامج الشبابية



رسم توضيحي 11 توزيع الشباب المستفيدين المشاركين في الاستبانة طبقاً للمناطق الإدارية



رسم توضيحي 12 رأي المستفيدين عن مدى إضافة البرامج الشبابية التي نفذتها الجمعيات لهم

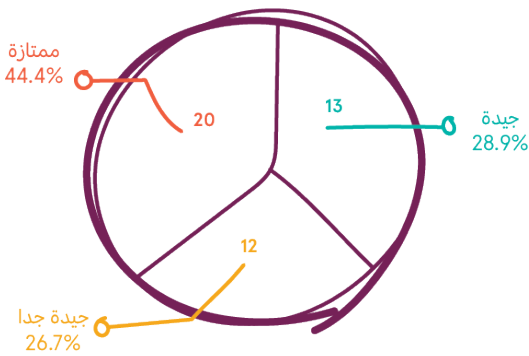


رسم توضيحي 14 رضا المستفيدين عن مدربي البرامج الشبابية التي شاركوا فيها

#### 4. رضا المستفيدين عن مدربي البرامج الشبابية التي شاركوا فيها:

- 70.2% من الشباب تراوحت نسبة رضاهم عن المدربين المقدمين للبرامج الشبابية بين 91%-100%
- أما الشباب الذين تراوحت نسبة رضاهم عن مدربي البرامج الشبابية من 81%-90% فقد بلغت نسبتهم 17%
- وبلغت نسبة الراضين عن مدربي البرامج الشبابية بنسبة ما بين 71%-80% ما نسبته 4.3%.
- أما من كانت نسبة رضاهم عن مدربي البرامج الشبابية المقدمة من الجمعيات أقل من 70% فقد بلغت نسبتهم 8.5%

تُعد مؤشرات رضا الشباب عن المدربين وعن البرامج الشبابية التي قُدمت لهم جيدة جداً غير أنه من الهام للغاية عند تقييم البرامج والأنشطة التركيز على التعامل مع مؤشرات عدم الرضا بجدية شديدة لعدة أسباب منها أن أسباب عدم الرضا تمثل نقاط تحسين مهمة لا بد من العمل عليها وتطويرها كما أن تجاهل أسباب عدم الرضا يؤدي لنتائج عكسية خاصة مع الشباب، بل ومن الممكن أن تؤثر على النسب المستقبلية لمشاركة الشباب في أنشطة وبرامج الجمعيات نظراً لتأثير الأقران على بعضهم البعض.



رسم توضيحي 15 نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي الشباب المستفيدين

#### 5. نسبة تحقيق أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات في رأي الشباب المستفيدين.

- يرى 44.4% من الشباب المستفيدين من برامج الجمعيات الأهلية الشبابية أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات قد تحققت بنسبة ممتازة.
- بينما يرى 26.7% شاباً أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات قد تحققت بنسبة جيدة جداً
- أما الشباب الذين يرون أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات قد تحققت بنسبة جيدة فقد بلغت نسبتهم 28.9%.

#### 6. جوانب التحسين للبرامج التي شارك فيها الشباب:

1. عقد ورش عمل للتخطيط للبرامج بهدف تحسين جودتها بشكل أكبر
2. زيادة عدد المدربين ليتناسب مع عدد المتدربين في البرامج التي تحتاج تطبيق عملي ومتابعة من المدربين
3. اختيار مكان مناسب لإقامة البرامج يراعى فيه اتساعه ليحتوي العدد الكبير من الحضور
4. توسيع نطاق البرامج وجعلها أكثر انتشاراً لتعم الفائدة
5. إضافة الأنشطة الحرفية والترفيهية على البرامج لكسر حاجر الرتابة والملل
6. التحفيز بالجوائز لما له من آثار إيجابية على المتدربين ونسب التزامهم تجاه البرامج والأنشطة
7. التركيز على الترويج للبرامج التي تزيد من انتشار ثقافة العمل التطوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي
8. المتابعة مع المتدربين بعد انتهاء البرامج لضمان التطبيق والاستفادة من البرامج

## الاستنتاجات النهائية

كان الهدف الأول لهذا التقرير التركيز على إيضاح مفهوم الجمعيات الأهلية الشبابية وعددها في المملكة العربية السعودية وتوزيعها الجغرافي ليكون التقرير مرجعاً للعاملين مع الشباب ليتعرفوا على طبيعة الجمعيات الشبابية وأنشطتها ونوعية البرامج التي تقدمها والمنهج الذي تبني برامجها وخدماتها على أساسه.

- تعريف الجمعيات الأهلية كما صاغته وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في تقريرها "حوكمة المنظمات غير الربحية (مكين) لعام 2020 " هو "كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، فتحقق غرضها سواءً عن طريق العون المادي أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواءً كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية."

غير أن ما يميز الجمعيات الأهلية الشبابية عن غيرها من الجمعيات الأهلية بالمملكة كونها تجعل الشباب وحل مشكلاته وتأهيله وتمكينه ليكون فرداً فاعلاً في المجتمع مركزاً لأنشطتها وبرامجها.

- أما عن عدد الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة العربية السعودية فقد توصلنا إلى أن عددها 48 جمعية موزعة كالتالي:

المنطقة	عدد الجمعيات
الرياض	20
مكة المكرمة	6
المدينة المنورة	2
القصيم	5
المنطقة الشرقية	2
عسير	6
تبوك	0
حائل	1
الحدود الشمالية	2
جازان	4
نجران	0
الباحة	0
الجوف	0
<b>الإجمالي</b>	<b>48</b>

وتفتقد أربع مناطق إدارية للجمعيات الأهلية الشبابية -طبقاً للتعريف الذي ذكرناه آنفاً- وهي على الترتيب منطقة الجوف، منطقة تبوك، منطقة نجران وأخيراً منطقة الباحة. ونتيجة لذلك فإن حجم شريحة الشباب المستهدفين من الجمعيات الأهلية الشبابية يفوق طاقة الجمعيات بكثير.

## - كما تتنوع أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة لتشمل:

- ✎ غرس قيم التطوع والعطاء في نفوس الشباب.
- ✎ تشجيع ورعاية المبادرات الشبابية.
- ✎ تدريب الشباب وصقل مهاراتهم وبناء قدراتهم.
- ✎ تقديم الاستشارات للشباب.
- ✎ التوعية والتثقيف ويندرج تحتها بشكل رئيسي تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة والسلوكيات المنحرفة.
- ✎ تأهيل العاملين مع الشباب.
- ✎ تنمية روح الانتماء والمواطنة لدى الشباب في المجتمع.
- ✎ استكشاف الطاقات وتمكينها.

## - المناهج المتبعة في العمل الشبابي من قبل الجمعيات الأهلية:

إجمالاً فالجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة تجمع ما بين منهجين رئيسيين وهما:

- ✎ الوقاية بغرض الإصلاح ويظهر هذا المنهج جلياً في كل برامج مكافحة الإدمان ومكافحة التدخين التي تعدها الجمعيات الأهلية الشبابية.
- ✎ التنمية الإيجابية الشبابية ويُطبق هذا النهج جزئياً حيث إنه طبقاً للعينة التي تم دراستها وجدنا أن الجمعيات الأهلية الشبابية في المتوسط تحقق ثلاث سمات من أصل ست سمات مميزة للبرامج التي تم تصميمها على منهج التنمية الإيجابية. كما وجدنا أيضاً أن عدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشباب والشابات معاً يعد قليلاً مقارنةً بإجمالي عدد الجمعيات الأهلية الشبابية عموماً، بل إن عدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشابات فقط يعد قليلاً جداً مقارنةً بعدد الجمعيات الأهلية الشبابية التي تقدم برامجها للشباب الذكور فقط.

## - المناهج المتبعة في العمل الشبابي من قبل الجمعيات الأهلية:

1. ضعف تمثيل الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية في الاستبانة الخاصة برفع واقع الجمعيات الشبابية وهو ما يعد مؤشراً هاماً على قلة الجمعيات الأهلية الشبابية النسائية وضرورة زيادة عددها بكافة مناطق المملكة.
2. بلغ متوسط البرامج الشبابية التي شارك في تصميمها وتنفيذها ممثلو الجمعيات الأهلية الشبابية ما متوسطه 10 برامج لكل ممثل عن كل جمعية أهلية شبابية مما يعطينا مؤشراً هاماً عن طبيعة ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابية المشاركين في التقرير ومدى ثقل تجربتهم كما يمتاز أكثر من 70% منهم بسنوات خبرة تتجاوز الست سنوات في مجال العمل الشبابي.
3. يرى 31.8% من ممثلي الجمعيات أن البرامج الشبابية التي نفذتها الجمعيات التي يمثلونها قد أضافت للشباب مهارات وعلوم جديدة بنسبة ضئيلة بينما يرى 26.7% من الشباب المشاركين في برامج الجمعيات الأهلية الشبابية أن البرامج الشبابية التي نفذتها الجمعيات قد أضافت لهم مهارات وعلوم جديدة بنسبة ضئيلة وهو ما يعطينا مؤشراً على ضرورة بذل جهد أكبر من قبل الجمعيات الأهلية الشبابية في اختيار الشباب المناسب الأكثر احتياجاً لبرامج تضيف له فعلياً.
4. تُعد مؤشرات رضا الشباب عن المديرين وعن البرامج الشبابية التي قُدمت لهم من قبل الجمعيات الشبابية جيدة جداً حيث بلغت نسبة الشباب الراضين للغاية عن البرامج المقدمة من الجمعيات الشبابية ومديريها 70%، غير أنه من الهام للغاية عدم إغفال مؤشرات عدم الرضا لأنها تمثل نقاط تحسين مهمة لا بد من العمل عليها وتطويرها كما أن تجاهل أسباب عدم الرضا يؤدي لنتائج عكسية خاصة مع الشباب كما أنها من الممكن أن تؤثر على النسب المستقبلية لمشاركة الشباب في أنشطة وبرامج الجمعيات نظراً لتأثير الأقران على بعضهم البعض.
5. يرى 31.8% من ممثلي الجمعيات أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات التي يمثلونها قد تحققت بنسبة ممتازة بينما يرى 44.4% من الشباب المستفيدين من برامج الجمعيات الأهلية الشبابية أن أهداف البرامج التي نفذتها الجمعيات قد تحققت بنسبة ممتازة ، وهو ما يعطينا مؤشراً جيداً عن قوة فريق العمل في الجمعيات الأهلية الشبابية القادر على تحقيق أهداف البرامج التي تم تقديمها بشكل متميز غير أنه من الهام الأخذ في الاعتبار وجود نسبة غير ضئيلة -قاربة الربع- من ممثلي الجمعيات الأهلية الشبابية يرون أن أهداف البرامج تم تحقيقها بشكل جيد لأسباب ترجع إلى خطأ في التصميم ابتداءً أو لضعف التمويل وكلا السببين يحتاجان من الجمعيات الأهلية الشبابية مزيداً من التركيز وبذل المزيد من الجهد على مرحلة التخطيط للبرامج الشبابية وعدم البدء في تنفيذها إن وجد عائق كضعف التمويل تحديداً حيث يعيق الوصول إلى نسبة كبيرة من الأهداف المرجوة لئلا يكون إضاعة للوقت والجهد.

## الممارسات القائمة وسبل إعادة بنائها على منهج التنمية الشبابية الإيجابية

من خلال الاستبانتين ومن خلال التقارير السنوية للجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة والورش التي شارك فيها ممثلون عن 8 جمعيات أهلية شبابية من مختلف أنحاء المملكة والتي تم فيها مناقشة ممثلي الجمعيات والاستماع لتجاربهم في الممارسات القائمة وسبل إعادة بنائها على منهج التنمية الشبابية الإيجابية يتضح لنا أن الجمعيات الأهلية الشبابية بالمملكة إجمالاً تعتمد بصورة رئيسية على تزويد الشباب بفرص تدريبية وتأهيلية لسوق العمل لزيادة فرصهم في النجاح والاستقلال اقتصادياً كما تركز على البناء المعرفي والقيمي للشباب لوقايتهم من أي أفكار متطرفة قد تؤدي بهم لأي نوع من الأذى النفسي أو الجسدي. كما أنها أيضاً تعتمد على بث روح التطوع في نفوس الشباب وتأهيلهم لتحمل المسؤولية تجاه مجتمعاتهم من خلال المبادرات التطوعية التي تخدم المجتمع وكل ذلك يعتبر جزءاً من منهج التنمية الإيجابية.

غير أن تصميم البرامج والخدمات طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية أوسع وأشمل وأرحب من تقديم البرامج التدريبية وخلق المبادرات التطوعية وحشد الشباب لها وإنما يكون بإشراك الشباب مع عائلاتهم و/أو مجتمعاتهم و/أو حكوماتهم في برامج يساهم في صنعها الشباب وتعود بالنفع عليهم وعلى عائلاتهم ومجتمعاتهم وبالتبعية حكوماتهم ، ويتم من خلالها تأهيل الشباب للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة ، ولذا فإن محاولة التأثير بشكل إيجابي في الدوائر المحيطة والمؤثرة في الشباب ( العائلات - المجتمعات - الحكومات) من خلال توحيد وتنسيق الجهود مع الجمعيات العاملة مع العائلات ومع اللجان المحلية لتطوير الأحياء والمجتمعات ومع ممثليين عن الحكومات يعد أمراً لا بد منه حيث أن العمل في جزر منعزلة لن يؤدي إلا إلى تشتيت الجهود وضياع الطاقات بل وقد يتسبب في إحداث أضرار أكبر من المنافع المرجوة منه.

ولا يقتصر تصميم البرامج والخدمات طبقاً لمنهج التنمية الشبابية الإيجابية على ما سبق فقط وإنما يمتد ليشمل أصولها الأربعين والتي يجب مراعاتها أثناء تصميم أي برنامج وفق منهج التنمية الشبابية الإيجابية حيث تمثل تلك الأصول الأربعون ركيزة أساسية للتطور الإيجابي للشباب، إذ تشتمل على المهارات والخبرات والعلاقات والسلوكيات اللازمة لتحقيق تطور إيجابي ملموس في الشباب مما ينعكس بالتبعية على عائلاتهم ومجتمعاتهم وأوطانهم.

كما ينبغي ألا يغفل القائمون على الجمعيات الأهلية الشبابية في المملكة عن أهمية أن تعكس نتائج البرامج المصممة على منهج التنمية الشبابية الإيجابية السمات الستة المميزة للبرامج المصممة وفق منهج التنمية الإيجابية والتي من شأنها أن تمكن الشباب من النظر إلى نفسه وأفكاره بنظرة إيجابية وأن يستوعبوا أهمية أن يكونوا مستقلين بشكل مسؤول وما يترتب على ذلك من المساءلة حول السلوكيات والالتزامات.

كذلك لا بد من تركيز البرامج على أن يستطيع الشباب تطوير مجموعة من المهارات في مجالات مختلفة وأن يكتسبوا القدرة على هضم المعارف الجديدة وتطويع المهارات والمعارف لاكتساب سلوك إيجابي. وبالطبع لا تغفل البرامج المصممة وفق منهج التنمية الشبابية الإيجابية أن تكسب الشباب القدرة على الشعور بالتعاطف مع الآخرين وإدراك أهمية الالتزام بالعدالة الاجتماعية ولعب أدوار كمشاركين وقادة في دوائر مختلفة مثل العائلة، المدرسة، المجتمع، مع يقينهم بقدرتهم على مناصرة قضية ما وصناعة فارق إيجابي في مجتمعاتهم.



# ننباب مجتمعي



  youthinorg

 info@shababm.com

 www.shababm.com

